

جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية  
قسم علم النفس والارطوفونيا



الموضوع :

جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية  
ديدوش مراد بالمنيعه

اشراف الدكتور(ة):

د. جديد عبد الحميد  
أ.د. جمعة أولاد حمودة

من اعداد الطالبة:

- عبد الحاكم صارة

السنة الجامعية: 2020-2021م

m

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان لجودة الحياة علاقة بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية ، وكذا الكشف إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بينهما تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص . وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، كما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تكونت من 160 تلميذا من ثانوية ديدوش مراد المنية بمختلف التخصصات وباختلاف الجنس، 60 تلميذا وتلميذة يمثلون الدراسة الاستطلاعية و100 اعتمدت في الدراسة الأساسية ، وبعد تطبيق الاستبيان الخاص بجودة الحياة والتوافق و استعمال الأساليب الإحصائية من أجل اختبار الفرضيات (معامل بيرسون ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، مجموع المربعات F) كانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائيا بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنية.

### Résumé

Cette étude visait à savoir si la qualité de vie a un rapport avec la compatibilité académique entre les élèves du lycée Didush Murad avec immunité, ainsi que de découvrir s'il existe des différences statistiquement significatives entre eux attribuables à la variable sexe, niveau académique, ou spécialisation. L'approche descriptive a été invoquée pour sa pertinence par rapport à la nature de l'étude, et l'échantillon a été sélectionné au hasard, car il était composé de 160 étudiants du lycée Didush Murad, qui était immunisé contre différentes disciplines et de sexes différents, 60 élèves et étudiants. représentant l'étude exploratoire et 100 ont été adoptées dans l'étude de base, et après application du questionnaire sur la qualité de

vie et la compatibilité et l'utilisation de méthodes statistiques pour tester les hypothèses (coefficient de Pearson, moyenne arithmétique, écart-type, somme des carrés F), les résultats obtenus sont les suivants:

- - Il existe une relation statistiquement significative entre la qualité de vie et la compatibilité académique parmi les élèves de l'école secondaire Didosh Murad Al-Manea.
- - Il existe des différences statistiquement significatives entre les degrés de qualité de vie en raison de la variable de sexe parmi les élèves du lycée Didosh Murad Al-Manea.
- - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les degrés de qualité de vie en raison de la variable du niveau académique des élèves du lycée Didosh Murad Al-Manea.
- - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les degrés de qualité de vie en raison de la variable de spécialisation des élèves de l'école secondaire Didosh Murad Al-Manea'a.
- Il existe des différences statistiquement significatives entre les scores de concordance académique en raison de la variable de sexe parmi les élèves du lycée Didush Murad Al-Manea.
- - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les scores de compatibilité académique en raison de la variable de niveau académique parmi les élèves de l'école secondaire Didosh Murad Al-Manea'a.
- - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les degrés de qualité de vie en raison de la variable de spécialisation des élèves de l'école secondaire Didosh Murad Al-Manea'a.

# شكر و تقرير



﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ﴾  
الشكر أولاً لله عزوجل وعلى توفيقه ومن فضله وان بلغنا  
من نحن فيه فالله ملك الحمد والشكر .

من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، الشكر للأستاذ  
المشرف الدكتور الفاضل " جديد عبد الحميد " على ما  
حباني به من التوجيه والمتابعة والتنقيح حتى يخرج هذا  
العمل في احسن حلة والى الأستاذة " أ. د. أولاد حيمودة  
جمعة " .

من باب لا تنسوا الفضل بينكم، الشكر للسيد مدير ثانوية  
ديدوش مراد وكل طاقمه أساتذة واداريين على ما حبوني  
به من الترحيب والمساعدة وتسهيل العمل.

الشكل لكل من ساعدني من قريب ومن بعيد ولو بدعاء  
فانني ممتنة لكم كل الامتنان

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي وهذا العمل

المتواضع الى :

والذي أمد الله في انفسهما وبارك  
لهما في صحة بدنهما وعافية جسدهما  
ورزقني برهما.

الى اخوتي كل باسمه وجميل وصفه فهم  
عمدتي وكتفي حفظهم الله ورعاهم .  
الى جميع عائلتي فردا فردا فهم  
سندي

الى جميع الزميلات والزملاء في  
دفعتي، الى من تقاسمت معهم طيلة  
مساري الدراسي فهم انسي وقربي  
الى كل المشرفين على قطاع التربية  
والتعليم، احسب انني قدمت لهم  
الإضافة فهم اهل الرباط  
الى كل من قدم لي يد المساعدة من  
قريب ومن بعيد ومن وقف الى جانبي  
فقلبي دائم الدعاء لهم .  
الى كل من يعرفني

## فهرس المحتويات

| الصفحة                              | العنوان                                   |
|-------------------------------------|---|
|                                     | ملخص الدراسة                              |
|                                     | شكر و تقدير                               |
|                                     | الاهداءات                                 |
|                                     | فهرس المحتويات                            |
|                                     | فهرس الاشكال                              |
| 1                                   | مقدمة                                     |
| الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة |   |
| 4                                   | 1- الاشكالية                              |
| 6                                   | 2- تساؤلات الدراسة                        |
| 7                                   | 3- فرضيات الدراسة                         |
| 7                                   | 4- أهمية الدراسة                          |
| 8                                   | 5- أهداف الدراسة                          |
| 8                                   | 6- التعريف بمصطلحات الدراسة               |
| 10                                  | 7- الدراسات السابقة                       |
| 16                                  | 8- التعليق على الدراسات السابقة           |
| الفصل الثاني: جودة الحياة           |   |
| 19                                  | تمهيد:                                    |
| 20                                  | 1- تعريف جودة الحياة                      |
| 22                                  | 2- الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة |
| 24                                  | 3- أبعاد جودة الحياة                      |
| 27                                  | 4- مظاهر جودة الحياة                      |

|  |   |
|--|---|
| 27   | 5- مقومات جودة الحياة                     |
| 29   | 6- مؤشرات جودة الحياة                     |
| 30   | 7- قياس جودة الحياة                       |
| 33   | خلاصة:                                    |
| <b>الفصل الثالث: التوافق الدراسي</b>             |   |
| 35   | تمهيد :                                   |
| 36   | 1- مفهوم التوافق Adjustment               |
| 37   | 2- مؤشرات التوافق                         |
| 38   | 3- مجالات التوافق                         |
| 39   | 4- مفهوم التوافق الدراسي                  |
| 40   | 5- أبعاد التوافق الدراسي                  |
| 42   | 6- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي |
| 43   | 7- مظاهر التوافق الدراسي                  |
| 45   | 8- سوء التوافق الدراسي                    |
| 45   | 9- سمات التلاميذ غير المتوافقين دراسيا    |
| 47   | 10- علاج مشكلات التوافق الدراسي           |
| 48   | خلاصة                                     |
| <b>الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة</b> |   |
| 50   | تمهيد:                                    |
| 51   | 1- منهج الدراسة                           |
| 51   | 2- مجتمع البحث                            |
| 52   | 3- حدود الدراسة                           |



|                                     |   |
|-------------------------------------|---|
| 52                                  | 4- الدراسة الاستطلاعية                              |
| 52                                  | - تعريفها   |
| 53                                  | - أهداف الدراسة الاستطلاعية                         |
| 53                                  | - أهمية البحوث الاستطلاعية                          |
| 54                                  | 5- عينة الدراسة الاستطلاعية                         |
| 54                                  | 6- الخصائص السيكومترية لاداة القياس                 |
| 54                                  | أ. الصدق  |
| 62                                  | ب. الثبات   |
| 63                                  | 7- أدوات الدراسة                                    |
| 64                                  | 8- عينة الدراسة الأساسية                            |
| 67                                  | 9- الأساليب الإحصائية                               |
| 69                                  | خلاصة:  |
| الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج |   |
| 71                                  | تمهيد:  |
| 72                                  | 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة          |
| 73                                  | 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى  |
| 74                                  | 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية |
| 75                                  | 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة |
| 76                                  | 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة |

|    |   |
|----|---|
| 77 | 6- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة |
| 78 | 7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة |
| 80 | خاتمة   |
| 83 | المراجع   |
| 90 | الملاحق   |

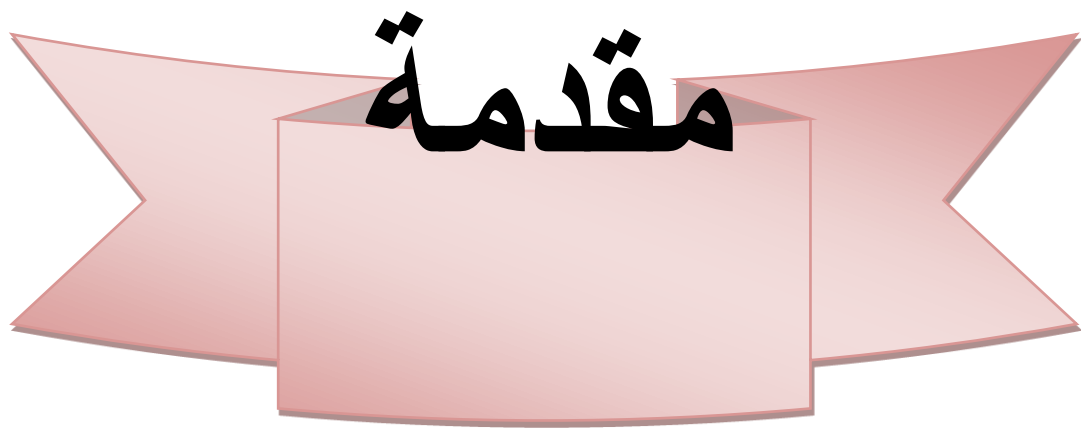
### قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان   | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 23     | مجالات جودة الحياة  | 1          |
| 56     | يوضح نتائج صدق الاستبيان لجودة الحياة                           | 2          |
| 58     | يوضح نتائج صدق الاستبيان للتوافق الدراسي                        | 3          |
| 59     | يوضح الصدق التمييزي لاستبيان جودة الحياة بالاعتماد على spss     | 4          |
| 60     | يوضح الصدق التمييزي لاستبيان التوافق الدراسي بالاعتماد على spss | 5          |
| 61     | يبين نتائج صدق استبيان جودة الحياة                              | 6          |
| 61     | يبين نتائج صدق استبيان التوافق الدراسي                          | 7          |
| 62     | يوضح ثبات أداة جودة الحياة                                      | 8          |
| 62     | يوضح ثبات أداة التوافق الدراسي                                  | 9          |
| 65     | يمثل توزيع العينة حسب الجنس                                     | 10         |
| 65     | يمثل توزيع افراد العينة حسب التخصص                              | 11         |
| 66     | يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي                     | 12         |
| 72     | اختبار فرضية العلاقة  | 13         |
| 73     | يمثل الفروق في درجات جودة الحياة بحسب الجنس                     | 14         |

|    |  |    |
|----|--|----|
| 74 | يمثل الفروق في درجات جودة الحياة بحسب<br>المستوى الدراسي | 15 |
| 75 | يمثل الفروق في درجات جودة الحياة بحسب<br>التخصص          | 16 |
| 76 | يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب<br>الجنس               | 17 |
| 77 | يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب<br>المستوى الدراسي     | 18 |
| 78 | يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب<br>التخصص              | 19 |

### قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان                                | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 65     | توزيع أفراد العينة حسب الجنس           | 1         |
| 66     | توزيع أفراد العينة حسب التخصص          | 2         |
| 66     | توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي | 3         |



## مقدمة :

تعد جودة الحياة من أهم الموضوعات التي حظيت بالدراسة حديثاً، وهذا نظراً لما وصلت إليه الحياة في عصرنا الحالي من تعقيدات وازمات، وهذا لتأثر الحياة غالباً بعوامل كثيرة والتي تولد حالة الارتباك وعدم الاستقرار من جميع النواحي وإلى الشعور بالتوجس من المستقبل.

ان مفهوم جودة الحياة يختلف من شخص لآخر، وهذا نظراً إلى تلك العوامل التي تتحكم في مقومات جودة الحياة، بحيث ان سلوكيات الانسان والتي كانت عبارة عن افكاره ترجمت لتحقيق فعاليته وشعوره بالرضا والتوافق في الحياة، كما انها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتثر على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى ايجابيته.

لقد أصبح موضوع جودة الحياة من المفاهيم الجوهرية في البحوث والدراسات المتنوعة خاصة بالنسبة للتلاميذ، اذ ان التوافق الدراسي يعكس جودة حياة التلميذ داخل المدرسة، فالتوافق الدراسي للتلميذ يعد من اقوى المؤشرات المتعلقة بجودة الحياة، فالاهتمام بجودة الحياة من خلال الصحة النفسية وتقدير الذات يمثل الشخصية الحقيقية للتلميذ، كما انه لا بد من رسم الأهداف للوصول الى جودة حياة، مما ينعكس هذا الأخير في توافقه الدراسي وفي جميع الميادين الخاصة في المجال الدراسي .

واستجابة منا لمتطلبات الموضوع ارتايت تقسيم البحث الى خمسة فصول، فصل منهجي، وفصلين نظريين، وفصلين تطبيين وفي الأخير خاتمة وقائمة المصادر والمراجع وتم تقسيمها كالآتي:

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة وتم التطرق فيه الى الإشكالية، تساؤلات الدراسة، الفرضيات، أهمية واهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة وفي الأخير التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني فتطرق الى تعريف جودة الحياة، الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، مظاهر جودة الحياة، مقومات جودة الحياة، مؤشرات جودة الحياة، قياس جودة الحياة .

الفصل الثالث مفهوم التوافق، مؤشرات التوافق، مجالات التوافق، مفهوم التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي، سوء التوافق الدراسي، سمات التلاميذ غير المتوافقين دراسياً وأخيراً علاج مشكلات التوافق الدراسي.

اما الفصل الرابع والخامس فتطرق فيهم على الإجراءات الميدانية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

كما استعنت في دراستي الى مجموعة من المصادر والمراجع والتي ساعدتني في تناول موضوعي هذا .

وقد واجهتني بعض الصعوبات والتي لم تكن بذلك الحاجز المانع، والحمد لله بعد جهد وبعون من الله والأستاذ المشرف أنجزت هذا العمل البسيط .

# الفصل الأول

## 1- الإشكالية :

خلق الانسان لكي يعيش في سعادة ورخاء، ولا بد من مقومات لهذه الحياة، فحياة الانسان لا تقتصر على تلبية الحاجات الأساسية والضرورية لبقائه، بل تتعداها لتشمل جودة الحياة للإنسان وامتيازه عن باقي المخلوقات وتتمثل في الشعور بالرضا عن جوانب الحياة المهمة في حياته، وتحقيق مستويات عالية من المتعة الشخصية والإنجازات.

ساهمت بعض الدراسات والكثيرة منها بدراسة جودة الحياة والتوافق الدراسي لتلاميذ من بينها علم النفس Psychologie، كما تم استعمال هذه المصطلحات والمفاهيم في مختلف التوجهات، منها النفسية، كما شهد علم النفس في السابق لتعرف و فهم وتحديد المتغيرات والمؤثرات التي تؤثر على التلميذ منها جودة الحياة للإنسان وتوافقه الدراسي.

ان مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما تقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وأن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول الى الإحساس بجودة الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكم، وأكثر ما يحتاجه الطالب هو القدرة على النجاز والتحصيل الدراسي ومواكبة المسيرة العلمية ( رزان معلا إسماعيل، 2017م، ص 340).

ولقد حدد عبد الوهاب وشند عشرة ابعاد للحياة الاسرية الجيدة هي : التفاعل الاسري، المعاملة الوالدية، الحياة اليومية، السعادة المادية، السعادة الانفعالية، البيئة المادية المحيطة، الصحة العامة، المناضلة، السعادة الاجتماعية، والإنتاجية، كما أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في جودة الحياة كالسلامة البدنية العامة، والشعور بالسلامة والأمن، الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية، الحياة المنظمة المقننة، الإحساس بالانتماء الى الآخرين، المشاركة الاجتماعية، أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى، والرضا والسعادة الداخلية، ولا يوجد هناك ترتيب هرمي لهذه الأبعاد، فكل شخص ينظمهم بحسب أهمية هذه الأبعاد بناء على أولوياته وذاتيته بالنسبة لجودة حياته الشخصية، حيث ترتبط بثقافة الفرد نفسه ( مهدي محمد سعيد، 2017م، ص 66).

يختلف مفهوم جودة الحياة من شخص الى آخر وهذا وفق المعايير التي يعتمدها الفرد في تقويمه للحياة واهم مطالبها، ويمكن ان نعتبره مفهوم نسبي يختلف من انسان إلى آخر، ويتوقف قياسها الجيد على شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاته من مختلف كل المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والثقافية... الخ، كما ينحصر مفهومها على كل الفئات من بينها التلاميذ، وهذا نظرا لانعكاسها على نتائجهم العلمية وتحصيلهم الدراسي، مما جعل من المدارس في التغيير والإصلاح وتبني مناهج



و نماذج تربوية صالحة ومكيفة لهذا التغير والرفع من مستوى جودة الحياة للتلميذ وتوافقه الدراسي، مما يعتبر ان أحد معايير التفوق والتميز في وقتنا الحالي والذي نعيشه .

ان التوافق الدراسي يعبر عن مدى قدرة التلميذ على استمراره بالدراسة والتعليم، كما يعبر عن الهدف الاسمي والحقيقي الذي تسعى اليه المنظومة التربوية، فالتوافق الدراسي هو العملية الديناميكية المستمرة التي يحاول فيها التلميذ تحقيق توازنه سواء في المجال الدراسي او في مجال تحقيق وتكوين العلاقات الاجتماعية السوية واستجابة مع نظم ونشاطات التي تقوم بها المدرسة، كما يعتبر التوافق الدراسي معالج لبعض المشكلات المدرسية منها التخلف الدراسي.

كما ان التلميذ في ظل هذه العملية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن عنها في أوقات محددة فحسب، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصا المحيط الاجتماعي، حيث ان مجال التعليم من اكثر المجالات التي يمكن ان يواجه فيها التلميذ عقبات ومشكلات كضعف في التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية، وكذا ظهور بعض سلوكيات العنف والعدوان، مما يؤدي به الى سوء التوافق وبذلك يعانون من مشكلة انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية ( أولاد شايب مروة، حمومو هاجر، 2017/2016م، ص 7 ).

مما يتطلب من المدارس ان تتخذ دورها في تحقيق قدرات مهمما ومقبولا من جودة الحياة لتلميذ من أجل رفع التحديات برقي الخدمات وتنمية المدركات لجودة الحياة، كما يعتبر التوافق الدراسي جانبا أساسيا في حياة التلميذ، فالاستقرار والتوافق النفسي والاتزان الانفعالي يترتب وينتج عليه تحصيل دراسي عالي وجودة في الحياة، مما يساعد التلميذ في بناء ثقته بنفسه ونموه، كما يلاحظ في أغلب الأحيان أن المدرسة لا تتفهم وتتوافق مع حاجات التلاميذ و مشكلاتهم الدراسية، مما يجعل التلميذ فريسة سهلة للضغوطات النفسية مما يعكس على توافق الراسي وجودته في الحياة، ومن هنا يمكن ذكر بعض الأسباب التي أدت الى اختيار ودراسة هذا الموضوع منها :

- مناقشة مع الأساتذة في ثانوية ديدوش مراد بالمنيعة في نتائج التلاميذ وتحصيلهم الدراسي في الامتحانات الفصلية حتى نتائج البكالوريا، كما ذكر أن التلميذ في القسم وداخل الصف يكون تفاعل واستجابة مع الأستاذ لكن في الورقة والنتائج يظهر نقص وعدم تحصيل جيد، منها فئة قليلة التي لديها جودة حياة وتوافق دراسي جيد .
- كما أنه يمكن القول ان هذه الدراسة تعتبر مهمة في مرحلة الثانوي ولا سيما أنها الفئة المقبلة على التعليم الجامعي .

- الكشف عن بعض الجوانب والابعاد التي يستطيع التلميذ منها تحقيق جودة الحياة عالية وتوافق دراسي جيد.
- كما اعتمدت هذه الدراسة على العينة والمتمثلة في تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية في المستويات الثلاثة والتخصيين العلمي والأدبي، كما تم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية ( بيرسون، المتوسط الحسابي ... الخ)، كما تم الاعتماد على الاستمارة والمتمثلة في الاستبيان.
- ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان جودة الحياة والتوافق الدراسي المدخل الأساسي للاهتمام بالقضية الإنسانية المصحوبة بالنمو السليم، والمتعامل لتلميذ من جميع جوانب الحياة ( نفسية، عقلية، اجتماعية، دينية ... الخ).

مما جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر " عصر الجودة"، مما جعل العالم ينظر الى جودة الحياة والتوافق الدراسي أنهما أساس التنمية الإنسانية ووجهان لعملة واحدة ( مجدي عبد الكريم، 2006م، ص8) ومن هنا يمكن طرح الاشكال التالي :

## 2- تساؤلات الدراسة:

### ● العامة ( الرئيسية ) :

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية ؟

### ● الجزئية الفرعية :

- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص ؟

## 3- فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي ؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

#### 4- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية دراستنا في النقاط التالية :

- تعتبر الدراسة مهمة كونها تهتم بفئة تلاميذ مرحلة الثانوي، لا سيما وأنها الفئة المقبلة على التعليم الجامعي؛
- تناول التوافق الدراسي، والذي يعتبر مقياسا لجودة الحياة للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي؛
- دراسة الجوانب الإيجابية التي ترقى بالتحصيل الدراسي الى القمة؛
- محاولة التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة الإخفاقات في الامتحان النهائي؛
- محاولة مساعدة المشرفين التربويين على المزيد من الحقائق التي تؤدي الى الرسوب؛
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي تناولت جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي .

#### 5- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق مايلي :

#### - أهداف علمية :

ان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق التنظيمي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومعرفة مستوى العلاقة لكل متغير جودة كمتغير مستقل والتوافق الدراسي كمتغير تابع، والتعرف على المفاهيم الأساسية لكل من المتغيرين ( جودة الحياة والتوافق الدراسي ).

#### - أهداف عملية :

- تحديد أهمية التوافق الدراسي باعتباره من محددات النجاح في التحصيل الدراسي؛
  - تحديد أهمية التوافق الدراسي في رفع مستوى جودة الحياة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؛
  - تحديد ضرورة مشاركة الطاقم الإداري في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمرحلة التعليم الثانوي.
- 6- التعريف بمصطلحات الدراسة :**
- 1. جودة الحياة :**

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO 1994) جودة الحياة بأنها: " إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى إهتمامه ( تواتي حياة وبشلاغم يحي، 2018م، ص170) .

### التعريف الاجرائي :

هو المستوى الذي يحصل عليه التلميذ على مقياس جودة الحياة، والتي تمثل الشعور بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ما يتوفر لدى المدرسة من إمكانيات وما يتم تقديمه اليه من خدمات اجتماعية وتعليمية ونفسية .

### 2. الصحة النفسية :

هي حالة نفسية يشعر فيها الانسان بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق (كمال إبراهيم مرسي، 1994م، ص 1007).

### التعريف الاجرائي :

هو شعور الانسان وتميزه بالقدرة والسيطرة على العوامل التي تؤدي الى اليأس والإحباط .

### 3. العلاقات الاسرية:

هي تفاعل منظم بين أفراد الاسرة الواحدة بتدرج في مستويات متعددة، كل في موقعه ومسؤوليته، تحكمه المنظومة القيمية النابعة من الوحي، وما يترضى عليه الافراد، تبعا لاختلاف حاجات الزمان والمكان وتحدياتهما، بما لا يخالف توجيهات الوحي ( رائد جميل عكاشة و منذر عرفات زيتون، 2015م، ص 576).

### التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من المعاملات التي تخلق داخل الاسرة الواحدة، كما أنها تختلف من اسرة الى أخرى.

## 4. الرضا عن الحياة:

يعرف بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن اشباع حاجاته ( نبيل محمد الفحل، 2016م، ص8).

## التعريف الاجرائي:

هو عبارة عن مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ وفق معتقداته وأهدافه واهتماماته على ضوء المجتمع الذي يعيش فيه.

## 5. التوافق الدراسي :

التوافق لغة : يعرفه " كمال دسوقي " بأنه : توافق الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع الى علاقاته بأسرته ومجتمعه، ومعايير بيئته الاقتصادية والخلقية" ( كمال دسوقي، 1985م، ص32) .

ويعرف التوافق الدراسي على أنه : " حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التوائم بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة، والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة، وأسلوب التحصيل الدراسي " ( روبرت بيكر، 2002م، ص4).

## 7- الدراسات السابقة:

تقتضي طبيعة التراكم النظري للبحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي والجهود المجسدة في شكل دراسات سابقة، سواء كانت ميدانية او مكتبية او غيرها، وهي اما ان تكون مطابقة للدراسة التي يتم إنجازها وعندما يشترط اختلاف ميادين الدراسة او تكون دراسات متشابهة وعندئذ يدرس الباحث الجانب الذي يختص دراسته ومن الدراسات السابقة التي وجدناها هي كالآتي :

## ● محلية :

**الدراسة الأولى :** هي مذكرة من إعداد الطالبة " خديجة حني " بعنوان " جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي على عينة من طلبة جامعة حمة لخضر بالوادي " لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ( 2015/2014م).

## الاطار المنهجي للدراسة

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، كذلك التعرف على علاقة كل من جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي بالجنس والتخصص، وطرح لاجل ذلك التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في الرضا عن تخصصهم الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية؟
- هل توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في جودة الحياة لديهم؟
- هل توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في الرضا عن تخصصهم الدراسي؟

الفرضيات هي :

- توجد علاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي
- توجد فروق بين الذكور والاناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية
- توجد فروق بين الذكور والاناث في الرضا عن تخصصهم الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية
- توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في جودة الحياة لديهم

وقد استخدم المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فبلغ عددها 100 طالب من الطلبة المقبلين على التخرج، وفوصل في النهاية الى مجموعة من النتائج أهمها :

- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في جودة الحياة لديهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الرضا عن تخصصهم الدراسي باختلاف تخصصاتهم الجامعية

## الاطار المنهجي للدراسة

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في جودة الحياة لديهم.

**الدراسة الثانية :** هي مذكرة من اعداد الطالبة "إيمان ليزيدي" بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى أساتذة الجامعة ( دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي) -أم البواقي-" لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (2015-2016م) .

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين جودة الحياة والتوافق الزوجي لدى عينة من الأساتذة والجامعيين، وطرح لأجل ذلك التساؤلات التالية:

- مامستوى جودة الحياة لدى الأساتذة والجامعيين؟
- ما مستوى التوافق الزوجي لدى الأساتذة الجامعيين؟
- ما طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الزوجي لدى الأساتذة الجامعيين؟

وقد استخدم المنهج الوصفي، واسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- يرتفع مستوى جودة الحياة لدى الأساتذة الجامعيين؛
- ينخفض مستوى التوافق الزوجي لدى الأساتذة الجامعيين؛
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين جودة الحياة والتوافق الزوجي لدى الأساتذة الجامعيين.

**الدراسة الثالثة:** هي مذكرة من اعداد الطالبة " عمرون دليلة" بعنوان " مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة" مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة المسيلة (2016/2017م).

وطرح لاجل ذلك التساؤلات التالية :

- ما مستوى الطموح عند المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج؟
- مامستوى جودة الحياة عند المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى المرأة العاملة عن الزواج تعزي لمتغيري السن والخبرة المهنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزي لمتغيري السن والخبرة المهنية؟

## الاطار المنهجي للدراسة

وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أما عينة الدراسة فبلغ 80 امرأة عاملة متاخرة عن الزواج، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- مستوى الطموح لدى المرأة العاملة المتاخرة عن الزواج متوسط؛
- مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتاخرة عن الزواج متوسط؛
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتاخرة عن الزواج؛
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتاخرة عن الزواج تعزى لمتغيري السن والخبر المهنية.

**الدراسة الرابعة :** هي دراسة ل " أحمد زقاوة" بعنوان " جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لاشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي " ( 2008م )

هدفت الدراسة الى الكشف عن ادراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية.  
وطرح لاجل ذلك التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة في ادراك مستوى جودة الحياة تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة في ادراك مستوى جودة الحياة تعزى الى متغير التخصص الدراسي؟
- هل توجد فروق دالة في ادراك مستوى جودة الحياة تعزى الى متغير البيئة ( حضري - شبه حضري).

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العينة 120 تلميذ وتلميذة، كما توصلت الى مجموع النتائج التالية:

- ان التلاميذ يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع.
- كما وجدت فروق دالة تعزى الى الجنس في بعد جودة الحياة والتعليم لصالح الاناث.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في متغير المستوى الدراسي.

**الدراسة الخامسة:** هي مذكرة من اعداد الطالب " حرزني عبد العزيز" بعنوان " التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة عبد بن عمر مستغانم" لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ( 2017-2016م).



## الاطار المنهجي للدراسة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، والكشف عن الفروق في التوافق الدراسي والدافعية للتعلم بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، ولأجل ذلك طرحت التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل يختلف التوافق الدراسي لدى المرحلة المتوسطة في الجنس؟

- هل تختلف الدافعية للتعلم لدى المرحلة المتوسطة في الجنس؟

الفرضيات هي :

- توجد علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

- يختلف التوافق الدراسي باختلاف جنس التلاميذ

- تختلف الدافعية لتعلم باختلاف جنس التلاميذ.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العينة 64 من المتمدرسين بمتوسطة عبد بن عمر بولاية مستغانم، وقد توصل الى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؛

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الدراسي؛

- وجود دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

### ● أجنبية :

**الدراسة السادسة:** هي دراسة من اعداد " درغداء علي نعيصة" بعنوان : " جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين" جامعة دمشق (2012م) .

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد، ولأجل ذلك طرح التساؤلات التالية :

- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وجامعة تشرين؟

- هل يوجد فروق دالة في ابعاد جودة الحياة وفقا للجامعة والجنس والتخصص؟

- هل توجد علاقة دالة بين دخل الطالب وجودة الحياة؟

الفرضيات هي :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة في جامعتي دمشق وتشرين في ابعاد جودة

الحياة وفقا لمتغير المحافظة والتخصص والجنس

- لا توجد علاقة دالة بين جودة الحياة ودخل الاسرة.

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ويبلغ افراد العينة الكلي 260 طالبا وطالبة، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدكتورة مايلي:

- وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين.
- التأثير المشترك للمتغيرات اليموغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة.
- عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين دخل الاسرة وأبعاد جودة الحياة.

**الدراسة السابعة:** هي دراسة من اعداد " براهيم نعيمة و كتفي عزوز " بعنوان " مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة" 2019 م

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة، والتعرف على الفروق بين الجنسين في جودة الحياة، وطرحت التساؤلات التالية:

- ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟

وق استخدم المنهج الوصفي، القائم على الاستكشاف والمقارنة، وتكونت عينة الدراسة من 110 طالبا، منهم 47 طالبا و 63 طالبة في طور الليسانس، وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة متوسط
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

**الدراسة الثامنة :** هي مذكرة من اعداد " وفاء معتصم محمد خير علي " بعنوان " جودة الحياة وعلاقتها بالاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي " لنيل شهادة الماجستير بكلية التربية جامعة السودان ( 2018م ).

هدفت هذه الدراسة الى معرفة جودة الحياة وعلاقتها بالاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي، وطرحت التساؤلات التالية :

- ماهي السمة العامة لجودة الحياة لدى مرضى الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومفهوم ومرض الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي؟
  - هل توجد فروق في جودة الحياة لمرضى الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي تبعا للنوع والعمر والمستوى التعليمي؟
- وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة والتي بلغت 373 مريض، واستخدم في الدراسة مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- تميزت السمة العامة لجودة الحياة لدى مرضى الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي بالارتفاع.
  - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة ومفهوم مرض الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني الماحي.
  - لا توجد فروق في جودة الحياة لمرضى الاكتئاب غير المرتبط بالاعراض الذهانية بمستشفى التجاني تبعا للنوع، العمر، المستوى التعليمي موجبة.
- 8- التعليق على الدراسات السابقة :**

بشكل عام يمكن القول بأن معظم الدراسات السابقة كانت مفيدة للباحثة في الدراسة الحالية سواء في الاطار النظري او المنهجي، ومن خلال الدراسات السابقة التي قمنا بها والتي تناولت موضوع " جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي " اذ هناك بعض الدراسات كانت متشابهة ولها علاقة بإحدى متغيرات البحث من بينها دراسة "جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي" للطالبة " ايمان ليزيدي ودراسة " جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين" للدكتورة "علاء رغاء نعيسة" حيث توصلت هذه الدراسات الى ان تنمية الشعور بشكل عام بجودة الحياة يكون من خلال بناء تصور ومحدد لمعنى الحياة.

وعلى حد علم الطالب لم أجد دراسة تجمع بين جودة الحياة و التوافق الدراسي وانما وجدت دراسات جمعت بين "جودة الحياة و الرضا عن التخصص الدراسي" للطالبة " خديجة حني"، و " جودة الحياة والاكتئاب" للطالبة " وفاء معتصم خير علي"، وقد اهتمت هذه الدراسات على صعوبة فهم الموضوع والتحكم في دراسة من أجل الالمام بجميع جوانبه ومن حيث المنهج والعينة والاداة، كما اتفقت هذه الدراسات السابقة في كل من المنهج والاداة، كما اختلفت في طريقة اختيار العينة ومقاييس جودة الحياة، كما اختير المنهج الوصفي التحليلي في اغلب الدراسات.

الفصل الأول  
الاطار المنهجي للدراسة

---

# الفصل الثاني

تمهيد :

يسعى الانسان الى الوصول الى حياة كريمة وهذا بعد وصوله الى مستوى الرفاه في جميع المجالات، كما ان نظرت الانسان الى الحياة تختلف من شخص لآخر، وهذا باختلاف الإمكانيات والمتغيرات، ويطلق على المستوى الكبير للحياة الكريمة بجودة الحياة .

وفي هذا الفصل سوف نحاول ان نتطرق الى جودة الحياة انطلاقا من التعريف والى النظريات المفسرة وصولا الى مقاييس جودة الحياة

1- تعريف جودة الحياة :

- لغة :

جاء تعريف مصطلح الجودة في معجم ( لسان العرب ) لابن منظور: " جود، الجيد: نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها

## الفصل جودة الحياة

: الثاني

الياء، ثم ادغمت الياء الزائدة فيها، والجمع جيا، وجيادات جمع الجمع، وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيا، وأجدت الشيء فجاد، ويقال هذا الشيء جيد بين الجودة والجودة، وقد جاد جودة، واستجاد الشيء: أي وجده جيا أو طلبه جيدا" ( ابن منظور، 1414هـ، ص 720).

وجاء في المعجم الوسيط: " جاد، جودة صار جيا، يقال: جاد المتاع، وجاد العمل، فهو جيد، (ج) جيا، وجيائد والرحل: اتى بالجيد من قول أو عمل فهو مجواد على المبالغة، ( تجاوزوا) في الشيء: نظروا ايهم أجود فيه، وتجدد في العمل: تألق فيه وعده جيدا" ( مجموعة من المؤلفين، 2004م، ص 151).

### - إصطلاحا :

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا من حيث سياق الاستخدام، ولكنه من المفاهيم ذات الأصول والجذور الضاربة في أعماق التاريخ من حيث جوهر المعنى، ومن ثم تكون صعوبة التاريخ للجذور الأولى له، ويبدو من ذلك من خلال تحدث المصريين القدماء عن الحياة الجديدة، واهتمامهم بها، والسعي وراء تعويض ما تعذر عليهم تحقيقه منها، وقد عبر عن المفهوم في الفلسفة الاغريقية لدى أرسطو، حين ناقش موضوع السعادة وحياة الترف، وأشار الى أن هناك عاملين رئيسيين في الاستمتاع بالحياة، أحدهما: هو قدرة الفرد على الشعور بالمتعة، والآخر: هو استخدام العقل، وأن فقدان الضعور بالرضا عن الحياة ليس في حد ذاته اضطرابا، ومن ثم فإن الاهتمام بجودة الحياة قد بدأ منذ فترة تاريخية طويلة، فمن الثابت تاريخيا ان المدن الصغيرة في العصور الوسطى تتبادل الآراء والانطباعات ووجهات النظر المتعلقة برفاهية مواطنيها وطبيعة الحياة الملائمة، كما أصبحت جودة الحياة من الأولويات المهمة لدى المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وأدخل المفهوم الى معجم المفردات، واستخدم للتعبير عن الحياة الهانئة ( المرفهة) والتي تتشكل من عدة مكونات منها: العمل، المسكن، البيئة، والصحة ( عبير بنت عبد الله بن هاشم الشريف، 2017م، ص 46).

وتعرف جودة الحياة بأنها: " الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالامكانات ذات الأهمية المتاحة له في حياته وذلك في ثلاثة مجالات حياتية هي: الأسرة، العمل، الصحة" ( قواسم بن عيسى، 2020م، ص 23).

وتعرف جودة الحياة بأنها: " كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر الى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة

النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصاديتين وشعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة " ( شيخي مريم، 2013/2014م، ص 73).

يرتبط مفهوم جودة الحياة من المنظور الاجتماعي بعدد من المؤشرات الاجتماعية الموضوعية التي تعكسها البيانات والإحصاءات الرسمية مثل: نظافة البيئة، سهولة المواصلات، ونوع العمل، توفر السلع، زيادة الدخل، توفر فرص التعليم والعمل، توفر الخدمات الصحية المناسبة، حرية التعبير والاعتقاد، توفر أماكن الترفيه والاستجمام، توفر العدالة الاجتماعية، ومن الواضح أن هذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى آخر ( جوان إسماعيل بكر، 2013م، ص 48).

ويعرف أيضا على أنه : " مقدار الصحة أو السعادة أو تقدير الذات أو الصحة النفسية أو الرضا عن الحياة، حيث يعتمد على سعادة الناس ورضاهم عن الخدمات المقدمة لهم ومن ثم الرضا عن حياتهم" ( صلاح هاشم، 2018م، ص 52).

وتعرف أيضا على أنها: " ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق" ( سعدي موسى الحانوتي، 2016م، ص 205).

ويشير " عزب" الى ان جودة الحياة تعتبر مثالا أعلى يصبو اليه كل فرد على أمل ان يحققه بشكل أو بآخر، ولكن لا ينجح في استكمال مكوناته أحد، فالكل يمكن ان يحقق درجة منه أو أخرى، ويضيف أيضا: " ان هذا المفهوم لا يرتبط في عموميته بثراء أو فقر ولا يعلم أو جهل، ولا بمنصب أو جاه، فقد ينعم بجانب وفير من جودة الحياة، فقير في كوخ بسيط ويحصل على قوت يومه بالكاد هو وأسرته، وقد يحرم منه ثري ذو حسب وجاه، وربما يمثل الشعور الداخلي بالأمن والاطمئنان والرضا عن الحياة وعن الذات وحب الناس، وتوثيق عرى الصلة بالله يعتبر المكونات الأساسية التي تمثل معبرا الى الشعور بجودة الحياة ( اسمهان نبهان العروقي، 2014م، ص 31).

ويضيف " أبو سريع وآخرون" أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية، والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، ويضيف أيضا بأنه يجب التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار ان تقدير الشخص الذاتي



لمدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم عن جودة الحياة ( بورزق كمال، د.تا، ص 86 ).

كما تؤكد " زينب شقير " أن جودة الحياة هو ان يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة، صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن واجباته الاسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته، مما يجعله يعيش شعور السعادة (جمال شفيق أحمدن 2016م، ص 19 – 20).

## 2- الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة :

يوجد أربع اتجاهات رئيسية في تفسير جودة الحياة وهي :

### أ. الاتجاه الاجتماعي :

يرى المير ( Hankiss ) أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ 1984م فترة طويلة، وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل: معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة الى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة، فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا او عدم رضا العامل عن عمله ( صفاء صلاح سند إبراهيم، 2016م، ص 16).

### ب. الإتجاه الفلسفي :

يؤكد هذا الاتجاه على ان جودة الحياة " حق متكافئ في الحياة والازدهار"، وهناك كثير من المواطنين التي تتطلب الجودة حتى يحصل الانسان الى " جودة الحياة"، فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراجماتية المشهورة، والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن ان تتحول الى اعتقاد الا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي، او القيمة الفورية وليست المرجأة النفعية، والمستوى العملي أقرب الى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه الى أي مفهوم آخر.

وينظر الى جودة الحياة من منظور فلسفي آخر، على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع، وحلق في فضاء

## الفصل جودة الحياة

:

### الثاني

مثالية تدفع بالإنسان الى التسامي على ذلك الواقع الخانق، وترك العنان للحظات من خيال ابداعي، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور " مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حاملة يعيش فيها الانسان حالة من التجاهل التام للألام ومصاعب الحياة، والذوبان في صفاء روعي مفارق لكل قيمة مادية ( بوعيشة أمال، 2014/2013م، ص 79).

#### ج. الاتجاه النفسي:

ان الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كادخل، المسكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة من وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة الى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية، ويرى البعض ان جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات ( صفاء صلاح سند إبراهيم، 2016م، ص 17).

#### د. الاتجاه الطبي :

ان قياس جودة الحياة وفقا لهذا الاتجاه يعد قديما نسبيا، فالأطباء كانوا يلجئون اليه لتقييم حالة المريض والخدمات المقدمة له، وغالبا ما كانوا يلجأون الى الإجابة على الفقرات التي كانت تخص حالة المريض ضمن مقاييس كانت معدة لهذا الغرض، لكن هذا الاتجاه لقي الكثير من الانتقادات تحت تساؤل ( حياة من هي؟) إذ إن الأطباء كانوا يغفلون او يتحيزون في إجاباتهم على بعض فقرات المقياس ولم يستطيعوا نقل مشاعر المريض تجاه الخدمات المقدمة له بنحو صادق.

لذا برز الاهتمام بالمريض نفسه ليحدد مشاعره تجاه ما يقدم إليه في جوانب حياته المختلفة لأنهم أكثر إحساسا بقيمة حياتهم، ومن أهم المقاييس التي شاع استخدامها في اوربا في المجال الطبي والتي تعتمد على رأي المريض وليس الطبيب، مقياس بروفيل لانكشير لجودة الحياة وهو من بناء اوليفر وزملائه ( جوان إسماعيل بكر، 2013م، ص 54).

كما يهدف ها الاتجاه الى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة، أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية أو العلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة ( صفاء صلاح سند إبراهيم، 2016م، ص 17).

3- أبعاد جودة الحياة :

حدد ( GOOD ) ابعاد جودة الحياة في ثلاثة ابعاد أساسية وهي :

1. حاجات الفرد
  2. التوقعات بأن هذه الحاجات خاص بالمجتمع الذي يعيش فيه
  3. المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا والنسيج المرتبط بإشباع هذه الحاجات ( بورزق كمال، د.تأ، ص 87 ) .
- ويذكر Widal، أن هناك إجماعا على وجود أربعة ابعاد لجودة الحياة:

1. البعد الجسمي: وهو الخاص بالأمراض المتصلة بالأعراض
2. البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبيعية، ومستوى النشاط الجسمي
3. البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين
4. البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والادراك العام للصحة، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة (حكيم بوعمامة، 2019م، ص 353).

حسب كاورل رايف أن جودة الحياة تتضمن الأبعاد التالية :

أ- **تقبل الذات: Self-acceptante**

ويشير الى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات والامكانيات، والنضج الشخصي، والاتجاه الإيجابي نحو الذات .

ب- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين: Positive relation with others**

وتشير الى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، والقدرة على التوحد مع الآخرين، والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين .

ج- **الاستقلالية: Autonomy**

وتشير الى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي .

د- **الكفاءة البيئية ( السيطرة على البيئة ) Enviromental Mastery**

## الفصل الثاني : جودة الحياة

وتشير الى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية.

### هـ- هدفة الحياة: Purpose in life

وتشير الى ان يكون للفرد هدف في الحياة، ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف، مع المثابرة والإصرار ( بوعيشة أمال، 2013/2014م، ص 82 – 83).

كما قام " كاريبيج جاكسون" بوصف أبعاد جودة الحياة تحت المسمى الثلاثي وهي على النحو التالي :

1. الكينونة: Being
2. الانتماء: Belonging
3. السيرورة: Becoming

### - الجدول (01): مجالات جودة الحياة ( بورزق كمال، د.تا، ص88)

| المجال                | الأبعاد الفرعية    | الأمثلة  |
|-----------------------|--------------------|--|
| الكينونة<br>Being     | الوجود البدني      | 1- القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحرة<br>2- أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة |
|                       | الوجود النفسي      | 1- التحرر من القلق والضغط<br>2- الحالة المزاجية العامة للفرد                                     |
| الانتماء<br>Belonging | الوجود الروحي      | 1- وجد أمل في المستقبل<br>2- أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ                                |
|                       | الانتماء المكاني   | 1- المنزل الذي أعيش فيه<br>2- نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد                                       |
|                       | الانتماء الاجتماعي | 1- القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش فيها<br>2- وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء                        |
|                       | الانتماء المجتمعي  | 1- توفر فرصة الحصول على الخدمات المهنية<br>2- الأمان المالي                                      |

## الفصل جودة الحياة

### الثاني

:

|   |                        |                      |
|---|------------------------|----------------------|
| 1- القيام بأشياء حول المنزل<br>2- العمل على وظيفة او الذهاب الى المدرسة             | السيرورة<br>العملية    | السيرورة<br>Becoming |
| 1- الأنشطة الترفيهية داخل المنزل<br>2- الأنشطة الترفيهية الخارجية مثل المنتزه       | السيرورة<br>الترفيهية  |                      |
| 1- تحسين الكفاءة البدنية والنفيسة<br>2- القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة | السيرورة<br>الارتقائية |                      |

#### 4- مظاهر جودة الحياة :

اقترح " عبد المعطي " خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل فيما يلي:

- أ- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: ويتضمن هذا العوامل المادية الموضوعية وحسن الحال للفرد
- ب- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: ويتضمن إشباع وتحقيق الحاجات والرضا عن الحياة
- ج- إدراك الفرد للقوى والمتضمنات واحساسه بمعنى الحياة: وتشمل القوى والمتضمنات الحياتية ومعنى الحياة بالنسبة للفرد
- د- الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة: ويتضمن هذا الصحة والبناء البيولوجي، والسعادة للفرد.
- هـ- جودة الحياة الوجودية: وتتضمن الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل جودة الحياة الأكثر عمقا داخل النفس (هناك إبراهيم شهاوي، 2018م، ص157).

وتشير " ناهد صالح" الى أن المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة تظهر على نطاق البيئة، وكفاية الدخل، وتوفير فرص التعليم والعمل، والخدمات الصحية المناسبة، وحرية التعبير، وتوفير أماكن الاستجمام، وتكافؤ الفرص، وبينما المؤشرات الذاتية لجودة الحياة تحددتها السعادة والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والوعي بمشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات، والضبط الداخلي للسلوك، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والولاء والانتماء للأسرة والوطن، والتوافق

الشخصي والاجتماعي والتفؤل ( عبير بنت عبد الله بن هاشم الشريف، 2017م، ص 50).

### 5- مقومات جودة الحياة :

لقد اختلف الباحثون حول تعريف جودة الحياة، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة حيث توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- القدرة على التفكير وأخذ القرارات؛
- القدرة على التحكم؛
- الصحة الجسمانية والعقلية؛
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية؛
- المعتقدات الدينية؛
- القيم الثقافية والحضارية؛
- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ماهو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحيها ( صفاء صلاح سند إبراهيم، 2016م، ص 18).

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة ونعني هنا الناحية الصحية نجدها تتمثل في اربع نواح أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الانسان بل وعلى نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض:

- الناحية الجسمانية؛
- الناحية الشعورية؛
- الناحية العقلية؛
- الناحية النفسية (هنا إبراهيم شهاوي، 2018م، ص 160).

وتتمثل هذه النواحي الأربعة في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الانسان التي لا يستطيع العيش بدونها والتي يمكن ان نطلق عليها الاحتياجات الأولية .

وفيما يلي المجالات التي تستخدم عادة في دراسات جودة الحياة:

- الصحة العامة التي يعتبر فيها تأثير الصحة الى جانب المرض
- قدرة الانسان على تنفيذ الوظائف اليومية؛
- قدرة الانسان واختياره لنمط الحياة وتأدية الأنشطة؛
- التكاليف الاقتصادية والاجتماعية؛

- معايير أساسيات المعيشة والدخل؛
  - الفقر وعدم المساواة؛
  - الجنسية والتمهيش الاجتماعي؛
  - الرفاهية والسفر؛
  - الرضا عن أساسيات المعيشة والخيارات؛
  - البيئة وجودتها؛
  - السكن والجيرة؛
  - تحليلات المجال الاجتماعي؛
  - المقارنة بين المناطق الحضرية والريفية؛
  - التلوث؛
  - أنماط الحياة وإدراك التنوع فيها ( شيخي مريم، 2013/2014م، ص 97).
- 6- مؤشرات جودة الحياة :**

تتحكم في تحديد مؤشرات جودة الحياة عدة عوامل وهي تختلف من فرد لآخر وذلك حسب ما يراه من معايير لتقييم حياته، وتتمثل مؤشرات جودة الحياة حسب بعض الباحثين في:

1. القدرة على التفكير وأخذ القرارات؛
2. القدرة على التحكم؛
3. الصحة الجسمانية والعقلية؛
4. الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية؛
5. المعتقدات الدينية – القيم الثقافية والحضارية؛
6. الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة ( حرطاني أمينة، 2014م، ص 26)

كما حدد " فالوفيلد" هي كما يلي :

1. **المؤشرات النفسية:** وتتبدى شعور الفرد بالقلق والاكتئاب او التوافق مع المرض او الشعور بالسعادة .
2. **المؤشرات الاجتماعية:** وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
3. **المؤشرات المهنية:** تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله .

4. المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية ( شيخي مريم، 2014/2013م، ص 80) .

ويقدم كلا من ( فيلس وبيري ) نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة، وللقيم الفردية، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية وهي :

- الصلاحية الجسمية؛
- الرفاهية المادية ؛
- الرفاهية الاجتماعية؛
- الصلاحية الانفعالية؛
- النمو والنشاط ( الهداوي، 2011/2010م، ص 39).

كما يمكن ابراز مؤشرين لجودة الحياة هي :

- **المؤشرات الذاتية:** ويتضمن أبعادا فرعية تتمثل في: الرفاهية الشخصية، الإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، والحياة ذات المعنى فهي تعكس ادراك وتقييم الأفراد لحياتهم، سواء كان تقييم لكل المجالات ( كالمسكن، الاكل، المشر، والدخل، والعمل، والتعليم...).
- **المؤشرات الموضوعية:** ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في: عوامل موضوعية مثل: ( المعايير الثقافية، اشباع الاحتياجات، وتحقيق الإمكانيات والسلامة البدنية) وتكون هذه المؤشرات متعلقة أساسا بالمتغيرات الرئيسية لجودة الحياة كحجم ومستوى تطور المرافق والخدمات المتوفرة بالمناطق السكنية، ومستوى الخدمات الصحية والعلاجية، التي تقدمها المؤسسات الصحية، وكذلك ما تقدمه الهيئات التعليمية العاملة بالمدراس من حيث الأداء والكفاءة لهذه الخدمة المقدمة للتلاميذ والأماكن والوسائل الترويجية المتاحة ( إبراهيم نعيم محسن، 2018م، ص12).

#### 7- قياس جودة الحياة :

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة، لذا كان هناك حذر شديد لعمل قياس لجودة الحياة مع ضرورة هذا القياس ولتخصيص مصادر للرعاية الصحية ( صالح إسماعيل عبد الله الهمص، 2010م، ص47).

هناك بعض الأمور التي يمكن من خلالها قياس جودة الحياة وهي أمور يمكن قياسها مثل: الحالة الصحية، قابلية الحركة، جودة المنزل وغيرها .



## الفصل الثاني : جودة الحياة

وهناك أمور أخرى لقياس جودة الحياة عن طريق الحصول على معلومات دقيقة عن حياة الشخص او مدى كفاءة وفعالية النظام الذي يحياه الانسان مثل توزيع الدخل، توفر الوصول الى الخدمات الصحية وغيرها ( بحرة كريمة، 2014م، ص 39).

وفيما يلي عرض لبعض المقاييس التي يمكن ان تستخدم في قياس جودة الحياة :

### • مقياس جودة الحياة لفريش Frisch :

وهو يقيس الرضا عن الحياة ( جودة الحياة)، ويتضمن مقياس الجودة الذاتية الذي يغطي 17 مجالاً للحياة مثل: العمل، الصحة، ووقت الفراغ، والعلاقات مع الأصدقاء والابناء، ومستوى المعيشة، وفلسفة الحياة والعلاقات مع الأقارب والجيران والعمل الوطني... الخ، حيث يطلب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين من الحياة، وكذلك قيمة او أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد ( سعيد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، 2008م، ص 340).

### • مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة :

ومن جهتها قامت منظمة الصحة العالمية OMS بوضع مقياس شامل لقياس جودة الحياة لدى الفرد ولكي يصبح وسيلة موجهة للاستخدام عالمياً مع الأخذ بعين الاعتبار تماثل الثقافات بين بلدان العالم ككل.

ويتكون من 28 بند تقيس أربعة ميادين وهي: الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، المحيط. والاستجابة من خمس نقاط وفقاً لسلم التقدير " لكيرت Likert" وتتراوح درجات المقياس من 28 الى 140 وتشير الدرجات المرتفعة الى جودة الحياة مرتفعة ( حرطاني أمينة، 2014م، ص 34).

### • مقياس تقييم جودة ل هوثرني Hawthorne :

وهو يتكون من 15 مفردة تقيس أبعاد خمسة لجودة الحياة المرتبطة بالصحة وهي: الأمراض والحياة ( العيش) المستقلة، والعلاقات الاجتماعية، والنواحي الجسمية والسعادة النفسية، والاستجابة عليها بنعم او لا، حيث تعطى درجة صفر لجودة الحياة السيئة، وواحد لجودة الحياة العادية ( سعيد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، 2008م، ص 341).

### • مقياس فوكس Fox :

## الفصل الثاني : جودة الحياة

والذي أعده من أجل تقويم تأثيرات العلاج والرعاية الصحية على جودة حياة الانسان، وقد أطلق عليه مقياس جودة الحياة البسيط ل (فوكس) Fox Simple QQL (الهنداوي، 2011/2010م، ص 93).

### • استبيان المنظمة الأوروبية لعلاج السرطان:

ويستعمل لتقييم جودة الحياة المرتبطة بالصحة ويتكون من 30 مفردة تقيس الابعاد التالية:

- الحالة الصحية الشاملة؛
  - الأداء البدني؛
  - الدور الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنواحي المالية .
- وتمثل الدرجات المرتفعة جودة الحياة الجيدة ( حرطاني أمينة، 2014م، ص 36) .
- ان بناء أي مقياس لجودة الحياة يجب أن يعتمد على عدة أسس وهي كالتالي :
- التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة؛
  - ان تكون لغة المقياس بسيطة وسهلة ومفهومة؛
  - ان يكون المقياس عاما وشاملا، وغير قاصرا على فئة او موقف محدد؛
  - ان يؤخذ في الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة؛
  - ان يتميز المقياس بالصدق والثبات والدقة في الحصول على البيانات؛
  - ان يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس من وجهة نظر الآخرين؛
  - ان تكون طرق تقدير الدرجات وتفسيرها واضحة وبسيطة ( الهنداوي، 2011/2010م، ص 93 – 94).

### خلاصة:

نستنتج مما سبق ومن خلال تطرقنا الى مفاهيم جودة الحياة، انه مفهوم جديد في مجال علم النفس، اذ أنه يهتم بالجانب النفسي والصحي والجسمي للإنسان، ونوعية الحياة التي يعيش الفرد في حياته



# الفصل الثالث

## تمهيد :

يعد التوافق الدراسي من المفاهيم التي تتعلق بعدة جوانب عديدة في شخصية الفرد، فقد يكون توافقاً شخصياً، مهنياً ودراسياً، وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى التوافق الدراسي من خلال التطرق الى مفهوم التوافق الدراسي وابعاد التوافق وصولاً الى علاج مشكلات التوافق الدراسي

**1- مفهوم التوافق Adjustment :**

يشير التوافق الى علاقة منسجمة نسبياً بين الافراد والجماعات، ولا يستخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح بمعنى فني محدد، وإنما يعرفونه بالرجوع الى نسق قيمي، او الى مسألة تحليلية خاصة، ونظراً لما للتفاعل الإنساني من طبيعة دينامية ومعقدة، فإن ما

يظهر على أنه توافق من وجهة نظر معينة، قد يكون عدم توافق من منظور آخر – ولذلك فإن أغلب تعريفات التوافق في علم الاجتماع لها الطابع الاجرائي. والتوافق بالمعنى العام يعني، العملية التي يلجأ اليها الكائن العضوي، او الشخصية ليتمكن من الدخول في علاقة توازن او انسجام مع البيئة، مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة، والحالة المقابلة لذلك هي عدم التوافق التي تشير الى فقدان تلك العملية، او الإخفاق في توفير هذه الشروط ( نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع، 1985م، ص 18) .

ويعرفه علماء النفس أنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانيات للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي ( شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015م، ص 35) .

ويعرف أيضا على أنه: " هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال يما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الانسان الذي سينجو بسلوكه انتحاء خاصا حسب نظام هذه القوى" ( سهير كامل أحمد، 2003م، ص 28) .

ويعتبر التوافق هو : " عملية تتضمن تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته، وللبيئة مطالب وللشخص مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على آخر، ويتم التوافق أحيانا، عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف التي لا يقوى على تغييرها، و احيانا أخرى يتحقق التوافق عندما يملئ الفرد امكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف دون تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التوافق حلا وسطا بين هذين الطرفين" (نجوى أبو بكر، 2018م، ص 37).

ويعرف أيضا : " هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير ( وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع المقابل للتغيير ( وهذا مرونة وإيجابية وابتكار وضرورة)، ان عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي وثمنا للسلام الاجتماعي، او تتضمن تشبث الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي، فإذا فضل اصبح عصابيا واذا نجح كان عبقريا" ( حامد عبد السلام زهران، 2005م، ص 27) .

ورغم تعدد تعاريف التوافق، الا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية :

- الاتجاه الأول: يرى ان التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد .
- الاتجاه الثاني: يرى ان التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع .

- اما الاتجاه الأخير: فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي ( عبد الحميد محمد شاذلي، 2001م، ص 26-27).

## 2- مؤشرات التوافق :

هناك مؤشرات إذا توافرت عند الفرد، فان ذلك يعني تحقيق الفرد للتوافق منها :

- أ. **النظرة الواقعية للحياة:** وتعني الإقبال على الحياة بكل ما فيها من أفراح ومآسي بشكل متفائل والاقبال على الآخرين والتعامل والتفاعل معهم؛
- ب. **مستوى طموح الفرد:** فالشخص المتوافق يضع لنفسه أهدافا وطموحات تتناسب مع قدراته وامكاناته الحقيقية؛
- ج. **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:** فالشخص المتوافق يحس بان جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة؛
- د. **توافر بعض سمات الشخصية:** مثل الثبات الانفعالي، واتساع الأفق وفهم الذات والمرونة؛
- هـ. **الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية:** مثل حب العمل وتقدير المسؤولية والولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع؛
- و. **توافر مجموعة من القيم الإنسانية:** كالحب والايثار والتعاطف والرحمة ( صاحب عبد مرزوك الجنابي، 2018م، ص 68).

## 3- مجالات التوافق :

للتوافق مجالات نبرزها فيما يلي:

### أ. التوافق الذاتي ( الشخصي ) Personal Adjustment :

هو رضا الفرد عن نفسه بأن تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص، ومن العوامل الأساسية التي تساعد الفرد على التوافق الذاتي، وإشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضى المجتمع وترضى الفرد في آن واحد، كما أن الفرد غير المتوافق مع نفسه شخص يواجه صراعات بينه وبين نفسه يستنفذ خلالها الكثير من طاقاته والتي كان من الممكن ان يستثمرها في مواجهة الحياة، إذا يمكن القول أن التوافق الشخصي يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه

المتصارعة توفيقا يرضيهما جميعا إرضاء متزنا ( شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015م، ص 106).

### ب. التوافق الاجتماعي Social Adjustment :

وهو الذي يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين ويرتبط بتقبل الآخرين وتقبل الذات، ويساعد على قدرة الفرد على التطبيع الاجتماعي وضبط النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجته للآخرين، ويتضمن القدرة على تكوين علاقات وثيقة والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة وهي تفاعل أخذ وعطاء.

فالتوافق الاجتماعي انما يعني قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية أي يرضي عناء الفرد نفسه أي علاقات تتسم بالتعاون والتسامح ( حسن علي دله، 2019م، ص 84).

### ج. التوافق المهني Vocational Adjustment :

يشير الى نجاح الفرد في عمله بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما: رضاه عن عمله وحببه له وسعادته به، ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه وتوافقه مع زملائه ( شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015م، ص 106).

### د. التوافق الاقتصادي :

هو التغير المفاجئ بالارتفاع او الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية، يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع، ذلك أن الانخفاض يتطلب من الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة، كما أن طبيعة الحاجات المكتسبة لا يقتضي من الفرد هذا ولا يتطلبه، وان كان يزيد من قدرته الشرائية وزيادة إحساسه بالإحباط اذا لم يجد السلع التي يرغبها، وبذلك تمنع بعض الحاجات عنده من أن تشبع ويلعب حد الاشباع دور بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالإحباط أو الرضا ( حسن علي دله، 2019م، ص 85).

### ه. التوافق الأسري Family Adjustment :

ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق المكالب الأسرية التي تتمثل في سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأولاد وسلامة العلاقات بين الأولاد وبعضهم البعض، والقدرة على حل المشكلات الأسرية، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا كما ترتبط بتفاعل الزوجين معا وتفاعلها مع أبنائها خلال عملية التنشئة الاجتماعية ( شيماء جمال محمد حسني أحمد، 2015م، ص 107).



## و. التوافق الدراسي :

تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية ويتوقف التوافق في كل مجال من المجالات سألفة الذكر على عوامل متعددة منها ما قد يكون مشتركاً أو عاماً مثل مدى النضج الانفعالي للفرد ومنها ما يختص بمجال ما دون غيره .

## 4- مفهوم التوافق الدراسي :

يعرف التوافق الدراسي بأنه قدرة الفرد ( الطالب ) على التوفيق بين ذاته وبيئته المدرسية وإسهامه بفاعلية في ألوان النشاط المرسي بما يحقق إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتقدم نموه التحصيلي ( حسن علي دله، 2019م، ص86) .

ويعرف أيضا على أنه: " عملية دينامية مستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها والتوافق الدراسي قدرة مركبة على نوعين من العوامل الطائفية عقلية واجتماعية والمكونات الأساسية للبيئة الدراسية منها الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، وقت الدراسة، وقت الفراغ، وقت المذاكرة وطريقتها، وقدرة الطالب على تحقيق التلاؤم مع هذه المكونات جميعها دالة على توافقه الدراسي" ( هوارى أحمد مجيد، 2016م، ص 47-48).

يعرفه محمود الزيايدي بأنه : " الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والاحترام والاشترار والاشترار في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات" ( سهام نايلي وحسين غريب، 2021م، ص 129) .

وتعرف أيضا على أنها: " حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة المدرسية، الممثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، المشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي، الاستثمار الجيد لأوقات الفراغ، وإتباع الطرق الصحيحة في الاستذكار، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموماً" ( رمضان خطوط، 2016م، ص 68).

التوافق الدراسي هو في الأساس توافق نفسي وانما يكون بالرجوع الى البيئة المدرسية ومحاولة الوصول الى حالة الاتزان مع عناصرها الطبيعية والاجتماعية وتحقيق درجة عالية من الكفاءة فيها، وفي هذا الصدد يؤكد " كرو Crow أنه لا يمكن اعتبار توافق الطالب مع الخبرات المدرسية جزءاً منفصلاً مع توافقه مع الحياة خارج المدرسة، على الرغم من أن نجاح الفرد في المدرسة يتأثر بمدى ملائمة المنهج المدرسي، الاتجاهات

نحو المعلمين، ونوعية وحجم الارشاد التربوي الذي يتيحه المدرسة للفرد ( إسحاق حسن جامع، 1990م، ص43).

### 5- أبعاد التوافق الدراسي:

يتضمن التوافق الدراسي الأبعاد التالية :

#### • العلاقة بالزملاء:

الطالب المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم خارج المدرسة ويهتم بمصالحهم الشخصية، وهو محبوب بينهم، وقد يولونه في بعض الاحسان مركزا قياديا بينهم، أما الطالب غير المتوافق فهو الطالب المنعزل الذي لا يهتم بمصالح زملائه وتقديم أي مساعدة لأحدهم حتى ولو طلب منه ذلك ( إسحاق حسن جامع، 1990م، ص 44) .

#### • العلاقة بالاساتذة :

الطالب المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم شعور المودة والاحترام وليس شعور الخور والنفور، لا يجد صعوبة من ناحيته في الاتصال بهم والتحدث اليهم، ويرى فيهم مثلا يحتذى، وهو محبوب منهم، والطالب الغير متوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف، ولا يستطيع الاندماج معهم اذا كانوا في رحلة خارج المدرسة، ويشعر بحاجز كبير يفصل بينه وبينهم، كما لا يشعر نحوهم بالولاء، وقد يشعر بالتحدي .

#### • أوجه النشاط الاجتماعي:

الطالب المتوافق هو الذي ينتمي غالبا الى اسرة من الأسر او لجنة من لجان الاتحاد، وقد يتولى دورا قياديا فيها، وهو فعال من ناحية هذه التشكيلات الاجتماعية، بمعنى أنه يهتم بنشاطها ويشارك فيه ومقتنع بفائدتها او قد ينتمي الى جمعية من الجمعيات الموجودة داخل المدرسة، او يشارك في نشاط اجتماعي او ترفيهي او ثقافي معين، أما الطالب الغير متوافق فهو الذي لا ينتمي الى أي تشكيل اجتماعي كالأسر او لجان الاتحاد او الجمعيات ولا يشارك في نشاطها ويعتبرها مضيعة للوقت ( إسحاق حسن جامع، 1990م، ص 45).

#### • الاتجاه نحو مواد الدراسة :

الطالب المتوافق هو الطالب الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها، ويجدها مثوقة، كما أن ميوله نحوها لا تتغير، والطالب غير المتوافق هو الذي يرى ان المواد التي يدرسها

تافهة ودراستها مضيعة للوقت ولا يفتنح باهميتها، كما أن ميوله نحوها تتغير بسرعة، ويرى فيها عبئاً ثقيلاً .

### • تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه، فيقسمه الى أجزاء للمذاكرة وأخرى للترفيه، بناء على خطوات مرسومة، وهو يدرك أهمية الوقت وقيمتها، والطالب غير المتوافق هو الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة، والذي لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه، بحيث لا يستطيع مقاومة اغراء الظروف الخارجية ويضيع جزءا كبيرا منه في أعمال لا فائدة منها .

### • التفوق الدراسي :

الطالب المتوافق هو الذي يحصل في الامتحان على تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها، والطالب غير المتوافق هو المتخلف دراسيا، وقد يضطر الى التخلف في فرقة نتيجة لرسوبه في أكثر من مادتين دون التغيب بعذر مقبول ( إسحاق حسن جامع، 1990م، ص46).

## 6- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي :

### أ. تهيئة الفرص Opportunity :

ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه من فرص وتكافؤ حسب طاقته وقدراته – لا يمنع من ذلك، بل يشجع عليه، كون المدرسة أساسا أداة تمييز الضعاف والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات .

### ب. الإمكانيات Potential :

لتحقيق هذا لا غنى للمدرسة عن الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها... وهذا لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

### ج. الدوافع Motivation :

تأتي بعد الإمكانيات لحث على التعلم واثارة لهمة الاقبال على الدرس، وهنا فان العمل على ان ينبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ – كرغبته في المعرفة، والفهم، الاستطلاع، والاكتشاف... ينبغي ان يكون هدف المدرسة في المقام الأول، حتى ينمو الميل الشخصي

والإتجاه والحرص... التي تغنى عن أي عقاب أو ثواب ( كمال دسوقي، 1985م، ص334).

#### د. النظام Discipline :

لا بد من النظام كأساس للمدرسة، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطول وجوائز الأولوية... لا شك انها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت اليه المدرسة بضوابطه التربوية كأن يكون قصيرا او مسببا، وغير جارح او مهين، لتكون الثقة بالنفس والاعتنا بالذات أساس التوافق التربوي .

#### ه. تنمية المهارة التربوية Verbal akill :

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ - اذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله، ولن ندري ما اذا ما كان من الأصل قد فهم ما درس، وان العجز فقط هو عجز عن الإفصاح خصوصا وان الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي، سواءا التحريري و الشفوي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر، ان يسمح او يردد كتابة ما حفظه وتعلمه، كاختبارات الذكاء او الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريق غير مباشر ( كمال دسوقي، 1985م، ص335).

#### و. اشارة التنافس Compétition والتسابق Racing بين الدارسين:

بما يدفع الى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي الى اضرار التنافس المعروفة كياس الضعفاء و غرور الأقوياء، وارهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، ويعملوا على توجيههم من أجل تفادي هذه الاضرار.

#### ز. تشجيع التعاون :

فعلى المؤسسة التعليمية ان تعمل على تشجيع التعاون والاعمال الجماعية المتمثلة في انشاء المشاريع صغيرة او رسومات مشتركة او نشاطات تطبيقية، ولا بد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات والقدرات بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية اليه تعجز الدارس وتثيبتا لهفته وبالتالي يؤديان به الى الفشل ( كمال دسوقي، 1985م، ص 336).

#### 7- مظاهر التوافق الدراسي :

للتوافق الدراسي لدى التلميذ مظاهرها نذكر منها :

#### (1) الراحة النفسية :

من بين سمات التلميذ المتوافق، هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتجاوزها بسلام، وحسب ( لازروس Lazarus ) فالشخص غير المرتاح نفسيا لا يمكن ان يحقق توافقا، ويذكر من أمثلة عدم الارتياح حالات الاكتئاب أو الانقباض والقلق المزمن ( إسماعيل بن خليفة، 2018/2017م، ص89) .

## (2) متابعة الدروس في مقابل مواظبة التلميذ المضطربة :

حيث تتمثل في حضور المتعلم للدروس في الوقت المحدد وبصفة عادية، المشاركة داخل القسم، التحضير لواجباته الدراسية بكل أمانه وصدق، يتقي بتعليمات وتوجيهات أساتذته، اذ يظهر على المتعلم الذي يعاني سوء التوافق المدرسي اضطرابا في مواظبتهم على الأنشطة والحصص الدراسية، المتعلم المتوافق هو الذي يتجه نحو الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما يؤمن بأهمية المواد المقررة ( دلال سامية، 2019/2018م، ص76) .

## (3) المشاركة الاجتماعية السوية:

المشاركة في النشاطات التربوية والثقافية والرياضية التي تتضمنها المدرسة او التي يبادر بها بعض التلاميذ وايمانه بالفائدة المرجوة منها.

فالعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، تعتبر من أهم أسباب تحقيق التوافق، ذلك أن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض داخل غرفة الصف او خارجها، تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعض، فإذا كان تفاعلا إيجابيا، فانه يؤدي الى رفع مستوى التحصيل الدراسي ويزيد في توافقهم، كما ان العلاقات الإيجابية والتواصل الجيد بين التلاميذ والمعلم، يتيح الفرصة لظهور انفعالات إيجابية لدى التلاميذ، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكل صراحة وهذا يساعدهم على الدافعية نحو التعلم والرضا عن المدرسة ( إسماعيل بن خليفة، 2018/2017م، ص89) .

## (4) الأهداف الواقعية :

لكل فرد مطامح، أهداف وآمال فبالنسبة للمتعم المتمتع بالصحة النفسية والمتوافق هو الذي يرسم أهدافه وطموحاته بناءا على مستوى إمكانياته، ويسعى جاهد خلال دافع الإنجاز للوصول اليها وتحقيقها على أرض الواقع بطرق مشروعة منطقية في ضوء قدراته وامكانياته والمتعلم الذي لا يضع اهداف واقعية تتناسب مع قدراته يكون معرض للفشل وما يؤول اليه من عدم التوافق ( دلال سامية، 2019/2018م، ص77) .

كما يمكن حوصلة المظاهر التي يتصف بها التلمي المتوافق دراسيا فيما يلي :

- يتمتع بسلوكيات دراسية توافقية؛

- يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية؛
- يركز انتباهه وحواسه مع المعلم؛
- يشعر بالرضا والاتزان والتعاون؛
- يتميز بالتركيز والهدوء داخل الصف؛
- يشارك زملائه في النشاطات الثقافية؛
- لاتلفت انتباهه المؤثرات الخارجية؛
- يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية؛
- يستأذن من المعلم قبل الاجابة على أي سؤال يطرحه؛
- لا يغادر حجرة الدراسة قبل ان يأذن له المعلم؛
- يتقيد بتعليمات المعلم؛
- يحاول عدم التغيب عن الدروس؛
- يعتمد على نفسه في الامتحانات ووثائق من نفسه ومعلوماته؛
- يؤدي واجباته الدراسية بأمانة وصدق؛
- له صدقات ناجحة داخل وخارج الصف؛
- يضع هدفا أمامه ويسعى جاهدا للوصول إليه ( بلخيري محمد، 2017/2016م، ص 95-96).

#### 8- سوء التوافق الدراسي :

ونعني به عدم قدرة التلميذ على الانسجام مع الأجواء المدرسية، مما يؤدي به الى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدراسة، تلك الاتجاهات التي تنطوي على كراهية المدرسة والنفور من التعلم ( محمد شمال حسن، 2014م، ص68).

ويعرف أيضا على أنه " تلك المشكلات المدرسية التي قد يواجهها المراهق وقد تؤثر فيه بصورة أو أخرى، وتسبب له الحيرة والارتباك النفسي في المواقف التعليمية الجديدة والمواد الدراسية المختلفة ومع الزملاء والمعلمين" ( بلخيري محمد، 2017/2016م، ص96).

كما يعرف على أنه : " يدل على ان العملية الديناميكية التي يقوم بها التلميذ غير مستمرة في استثمار المدرسة والدراسة، وبالتالي يعجز عن استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، فسوء التوافق الدراسي الذي يعتبر المحصلة النهائية للفشل في العلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، يؤدي الى عدم انسجام التلميذ مع متطلبات الواقع المدرسي".

#### 9- سمات التلاميذ غير المتوافقين دراسيا :

هنا مجموعة من السمات التي يتصف بها التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتي نلخصها فيما يلي ( مباركى محند أورابح، 2018م، ص24) :

● **السمات العقلية :**

- مستوى ادراك عقلي دون المعدل وضعف ادراكه للعلاقات بين الأشياء؛
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء؛
- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز؛
- قلة الحصيلة اللغوية.

● **السمات الانفعالية :**

- فقدان او ضعف الثقة بالنفس؛
- شرود الذهن أثناء الدرس؛
- عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل؛
- الشعور بالدونية او الشعور بالعداء؛
- النزوع للكسل والتهاون .

● **السمات الجسمية :**

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية؛
- مشكلات سمعية وبصرية او عيوب او عاهات وتشوهات.

● **السمات الشخصية والاجتماعية :**

- قدرة محدودة في توجيه الذات او التكيف مع المواقف الجديدة؛
- الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

● **العلاقات والاتجاهات الدراسية:**

- التأجيل أو الإهمال في انجاز الأعمال او الواجبات؛
- ضعف التقبل للمواقف التربوية والاعمال المدرسية، وكذلك كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب إليها، والاجتماع مع الآخرين، بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المعلمين لقدراته الخاصة وميوله الشخصية والفروق الفردية بصورة عامة.

**10- علاج مشكلات التوافق الدراسي:**

يختلف عد التوافق باختلاف الأسباب المسببة له :

- ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على الأطباء؛

- بالنسبة لضعاف البصر فيكون العلاج بالجلوس في الفصل في أماكن مناسبة مع التأكد على اضاءة الفصل اضاءة كافية؛
- قد يكون عدم التوافق نتيجة لعوامل نفسية معقدة ناتجة عن: فقدان أحد الوالدين او كليهما معا أو انفصالهما وغيرها من العوامل النفسية في هذه الحالة يجب اللجوء الى العيادة النفسية وخاصة أمراض الكلام ومشكلات السلوك الأخرى؛
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر والذكاء والقدرات التحصيلية؛
- الا يكون عدد التلاميذ مرتقعا في الفصول الضيقة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ، كما يجب اختيار افضل المعلمين؛
- الاهتمام بالتوجيه التربوي، أي مساعدة التلميذ لكي يصل الى أقصى نموه في مجال الدراسة؛
- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر؛
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون الاسرة مع البيت؛
- ان تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغبات وميول التلاميذ؛
- الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس واعداد المعلمين؛
- عدم اجهاد التلاميذ بالأعمال المرسية الشاقة؛
- عدم اثاره المنافسة غير الشريفة او المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز؛
- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما ( أمل علي أحمد محمد، 2017م، ص 23 – 24 ).

### خلاصة :

من خلال ما سبق نرى ان التوافق الدراسي، هو أساس الصحة النفسية، خاصة وانه مهم للتلاميذ المتمدرسين خاصة بالنسبة للوالدين والتربويين، وذلك من خلال مرافقة التلاميذ خاصة من الناحية النفسية وهو ما يؤدي به الى توافق دراسي احسن.





# الفصل الرابع

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

### تمهيد:

بعد عرض الفصول النظرية وقد تم تحديد التساؤلات و الفرضيات، يمكننا أن نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الدراسة الميدانية بنوعها الاستطلاعية و الأساسية و التي تهدف إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال اختبار الفرضيات، حيث تعتبر الإجراءات المنهجية هي الطريقة العلمية المنظمة للوصول إلى الحقيقة.

### 1- منهج الدراسة :

**المنهج لغة :** هو طريق نهج: بين واضح، وهو النهج، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا، والمنهاج: الطريق الواضح واستنهج الطريق: صار نهجا ونهجت الطريق ابنته ووضحته ( ابن منظور، د.تا، ص 4554).

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

**اصطلاحاً:** هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة وان العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث، وان هذا العلم قد تكون على يد بعض من العلماء المتخصصين والفلاسفة اذ هما يقطعان طريقاً واحداً متكاملًا الى المعرفة ( أحمد بدر، 2011م، ص 36).

وموضوع بحثنا " جودة الحياة وعلاقته بالتوافق الدراسي " يفرض علينا المنهج الوصفي الذي يعد من أحسن طرق البحث حيث يتصف بالموضوعية، وذلك أن المستجوبين يجدون كل الحرية في التطرق لأرائهم .

يعرف المنهج الوصفي على انه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية او مشكلة اجتماعية او سكان معينين، كما أنه يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ( عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 2007م، ص 139).

### 2- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث الأفراد جميعهم أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص يمكن ملاحظتها ورصدها .

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هاته في تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنبعة والبالغ عددهم 160 تلميذ وتلميذة.

### 3- حدود الدراسة:

لقد كانت حدود دراستنا على النحو التالي :

#### - الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة في السنة الدراسية (2021/2020م) .

#### - الحدود المكانية:

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

أجريت الدراسة في ثانوية " ديدوش مراد" ب الولاية المنتدبة المنيةة .

### - الحدود البشرية:

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنيةة.

### 4- الدراسة الاستطلاعية :

#### - تعريفها :

وهي الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة، وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون او أن مستوى المعلومات عن البحث قليل ( أحمد بدر، 2011م، ص31).

وتعرف أيضا على انها " عملية اكتشاف الظاهرة او المجتمع الجديد، فمعظم البحوث الاجتماعية أجريت لأجل اكتشاف موضوع معين، وتأسيس بداية معرفية حول هذا الموضوع، فالغرض منها بشكل عام هو فحص قضية جديدة يريد الباحث تعرفها، او تكون من الموضوعات الجديدة التي لم تدرس من قبل" ( صالح بن عبد الله بن دبل، 2018م، ص50).

كما أن هذا النوع من البحوث يستخدم في دراسة الظواهر الجديدة التي لم تسبق راسيتها لكشف الحقائق المتعلقة بالظاهرة المدروسة ( عصام فتحي زيد أحمد، 2019م، ص272).

#### - أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تحقق الدراسة الاستطلاعية عدة أهداف للباحث، أهمها :

- التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها، وذلك قبل ان ينفق الكثير من الوقت والجهد دون طائل في دراسة لا جدوى منها
- توفر الدراسة الاستطلاعية للباحث الفرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

- تساعد الدراسة الاستطلاعية على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض، وما هي التعديلات الواجب إدخالها على هذه الفروض، إذا كانت تحتاج الى تعديلات .
- تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات ( رجاء محمود ابوعلام، 2011م، ص 97).

### - أهمية البحوث الاستطلاعية:

هناك اتجاه شائع يهون من شأن الدراسات الاستطلاعية ويقلل من شأنها وقيمتها على أساس ان البحوث التجريبية هي فقط البحوث العلمية، والواقع ان البحوث التجريبية اذا ما أرادت ان يكون لها قيمة نظرية او اجتماعية، فينبغي ان ترتبط بموضوعات أوسع من تلك التي بحثت في التجربة، وهذا الربط بموضوعات أوسع لا يمكن ان ينتج إلا من استكشاف بصير لأبعاد المشكلة التي يحاول البحث ان يعالجها.

ومع أننا نعالج الدراسات الاستطلاعية باعتبارها وحدة مستقلة الا انه من المهم ان ننظر اليها كخطوة مبدئية في عملية البحث، ففي الواقع نجد ان أصعب خطوة في البحث هي الخطوة الأولى، والمناهج الدقيقة التي يصطنعها الباحث في المراحل الأخيرة من بحثه لن يكون لها الا قيمة ضئيلة إذا كانت بداية البحث خاطئة او غير سليمة ( هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب، 2015م، ص 136).

### 5- عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية ستون ( 60 ) تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية .

### 6- الخصائص السيكومترية لاداة القياس :

كما هو متفق عليه بين الباحثين بأن أداة جمع البيانات هي دراسة علمية لا يتحقق إلا إذا تم الوقوف على الخصائص السيكومترية لها والمتمثلة في صدق وثبات الاستبيان للتأكد من مدى صلاحيتها في جمع البيانات الضرورية لمناقشة فرضيات الدراسة.

أ. الصدق:

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه وهو مدى استطاعة إجراءات القياس في قياس ما وضع من أجل قياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق هو اختبار يقيس الشيء الذي يزعم أن يقيسه ولا يقيس شيء آخر بدلا عنه.

وقد تم الاعتماد في التحقق من صدق الأداة على:

### - الصدق الظاهري:

من خلال عرض الاستبيانين في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علوم التربية وكان عددهم خمس (5) أساتذة محكمين وعلى هذا الأساس تم حساب الصدق وفق معادلة لوشي:

$$ن ص م = ن 1 . ن 2 / ع$$

وتم عرض الاستبيان على 3 محكمين بعرض ابداء اراهم وإعطاء ملاحظاتهم حول:

- مدى وضوح العبارات.
  - سلامة الصياغة اللغوية
  - ملائمة البدائل للفقراء
  - تخدم المشكلة
  - مدى وضوح التعليم المقدمة لأفراد العينة.
- بالنسبة لجودة الحياة:

تمت الموافقة على الفقرات (1 ، 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 9 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34)

وتم تعديل البند 29 ، البند 32

وتم حذف الفقرات التالية ( 4 ، 8 ، 12 ، 19 )

### ➤ بالنسبة للتوافق الدراسي:

تمت الموافقة على كل البنود وتعديل البند (4)

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

ويجب الإشارة على أنه تم بناء الاستبيان، وذلك بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة إضافة الى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الطالب، وللتأكد من صلاحية الأداة المصممة قام الطالب بالتأكد من شروها السيكومترية.

جدول رقم (02): يوضح نتائج صدق الاستبيان لجودة الحياة

| البند | عدد المحكمين الذين وافقوا على البند | عدد المحكمين الذين لم يوافقوا على البند | صدق كل بند |
|-------|-------------------------------------|---|------------|
| 1     | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 2     | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 3     | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 4     | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 5     | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 6     | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 7     | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 8     | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 9     | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 10    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 11    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 12    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 13    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 14    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 15    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 16    | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 17    | 5                                   | 0                                       | 1          |



الفصل الرابع :  
الإجراءات الميدانية للدراسة

|      |   |   |         |
|------|---|---|---------|
| 1    | 0 | 5 | 18      |
| 0.6  | 1 | 4 | 19      |
| 1    | 0 | 5 | 20      |
| 1    | 0 | 5 | 21      |
| 1    | 0 | 5 | 22      |
| 1    | 0 | 5 | 23      |
| 1    | 0 | 5 | 24      |
| 1    | 0 | 5 | 25      |
| 0.6  | 1 | 4 | 26      |
| 0.6  | 1 | 4 | 27      |
| 1    | 0 | 5 | 28      |
| 1    | 0 | 5 | 29      |
| 1    | 0 | 5 | 30      |
| 1    | 0 | 5 | 31      |
| 1    | 0 | 5 | 32      |
| 1    | 0 | 5 | 33      |
| 1    | 0 | 5 | 34      |
| 32.2 | / | / | المجموع |

$$\text{صدق كل بند} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين وافقوا على البند} - \text{عدد المحكمين الذين لم يوافقوا على البند}}{\text{عدد المحكمين}}$$

جدول رقم (03): يوضح نتائج صدق الاستبيان لجودة الحياة

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

| البند   | عدد المحكمين الذين وافقوا على البند | عدد المحكمين الذين لم يوافقوا على البند | صدق كل بند |
|---------|-------------------------------------|---|------------|
| 1       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 2       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 3       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 4       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 5       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 6       | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 7       | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 8       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 9       | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 10      | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 11      | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 12      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 13      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 14      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 15      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 16      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 17      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 18      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 19      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 20      | 4                                   | 1                                       | 0.6        |
| 21      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| 22      | 5                                   | 0                                       | 1          |
| المجموع | 13                                  | 20                                      |            |

### - صدق المقارنة الطرفية:

يتم حساب صدق المقارنة الطرفية لعينة مكونة من 13 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد فيأداة الدراسة، فتم أخذ نسبة (27%) من الدرجة العليا و (27%) من الدرجات الدنيا وتم إيجاد الفرق بينهما وكشف دلالتها الإحصائية بتطبيق معادلة ( T test ) .

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم (04): يوضح الصدق التمييزي لاستبيان جودة الحياة بالاعتماد على مخرجات spss

| المحتويات       | التكرار | المتوسط الحسابي | قيمة (ن) المحسوبة | قيمة (ن) الجدولية | درجة الحرية |
|-----------------|---------|-----------------|-------------------|-------------------|-------------|
| المجموعة الدنيا | 7       | 2.9748          | 11.123            | 2.624             | 12          |
| المجموعة العليا | 7       | 3.7647          |                   |                   |             |

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|-------------------|---------------|
| دال إحصائياً      | 0.05          |

بعد حساب المعادلة نجد أن (ن) المحسوبة هي ( 11.123 ) أكبر من (ن) الجدولية ( 2.624 ) مقابلة لدرجة الحرية (12) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 كما هو موضح في الملحق (04) ومن فإن الفرق دال و عليه فإن استبيان جودة الحياة يتمتع بدرجة من الصدق تسمح لنا بالاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

جدول رقم (05): يوضح الصدق التمييزي لاستبيان التوافق الدراسي بالاعتماد على مخرجات spss

| المحتويات       | التكرار | المتوسط الحسابي | قيمة (ن) المحسوبة | قيمة (ن) الجدولية | درجة الحرية |
|-----------------|---------|-----------------|-------------------|-------------------|-------------|
| المجموعة الدنيا | 7       | 3.1039          | 11.048            | 2.624             | 12          |
| المجموعة العليا | 7       | 3.9416          |                   |                   |             |

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

| الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|-------------------|---------------|
| دال إحصائياً      | 0.05          |

بعد حساب المعادلة نجد أن (ن) المحسوبة هي ( 11.048 ) أكبر من (ن) الجدولية ( 2.624 ) مقابلة لدرجة الحرية (12) وذلك عند مستوى دلالة 0.05 كما هو موضح في الملحق (05) ومنه الفرق دال وعليه فإن استبيان التوافق الدراسي يتمتع بدرجة من الصدق تسمح لنا بالاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

### - الصدق الذاتي:

يقصد بالصدق الذاتي صدق نتائج الاختبار حيث تكون هذه النتائج حقيقية خالية من أخطاء القياس، ويتم الحصول على الدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لقيمة الثبات.

$$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

### ✓ جودة الحياة:

معامل الثبات كرونباخ لجودة الحياة هو 0.603 .

$$0.78 = \sqrt{0.603} = \sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

جدول رقم (06): يبين نتائج صدق استبيان جودة الحياة

| الصدق الذاتي | الاستبيان   |
|--------------|-------------|
| 0.78         | جودة الحياة |

من خلال الجدول يتبين ان استبيان جوة الحياة يتمتع بمعامل ثبات عال، حيث قدرت قيمة معامل الصدق الذاتي المحسوب من جذر الثبات المستخرج من معادلة ألفا كرومباخ إذ بلغ 0.78 مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بصدق ذاتي عال.

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

✓ التوافق الدراسي:

معامل الثبات كرومباخ للتوافق الدراسي هو 0.68 .

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}} = \sqrt{0.68} = 0.82$$

جدول رقم (07): يبين نتائج صدق استبيان التوافق الدراسي

| الصدق الذاتي | الاستبيان       |
|--------------|-----------------|
| 0.82         | التوافق الدراسي |

من خلال الجدول أعلاه يتبين ان استبيان التوافق الدراسي يتمتع بعامل ثبات عال، حيث قدرت قيمة معامل الصدق الذاتي المحسوب من جذر الثبات المستخرج من معادلة الفا كرومباخ اذ بلغ 0.82 مما يدل على أن الاستبيان التوافق الدراسي يتمتع بدق ذاتي عال.

### ب. الثبات :

يعد الثبات مؤشرا على درجة التجانس في نتائج الأداة والذي يمكن ان يكون على نوعين وهما التجانس الداخلي الذي يشير الى ان فقرات الأداة جميعها تقيس المفهوم نفسه، والتجانس الخارجي الذي يشير الى استمرارية الأداة بإعطاء نتائج ثانية بتكرار تطبيقه عبر الزمن.

وهو ثبات درجة المفحوصين على الاختبار إذا تكرر قياسه أكثر من مرة شرط ألا تتدخل عوامل أخرى (كالنمو) تغير من حالة المفحوص في الشيء الذي يقيسه الاختبار، والثبات يعني الاتساق، بمعنى أن درجات الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار اجراء الاختبار عليه.

وقد اعتمدنا في حساب ثبات الأداة على معامل الثبات الفا كرومباخ أي الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي ومعامل الفا يربط ثبات الاختبار بتباين البنود .

جدول رقم (08): يوضح ثبات اداة جودة الحياة

| عدد الأفراد | معامل<br>الفاكرومباخ | الثبات |
|-------------|----------------------|--------|
| 30          | 0.603                |        |

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم (09): يوضح ثبات التوافق الدراسي

| الصدق الذاتي | الاستبيان |
|--------------|-----------|
| 0.68         | 30        |

### 7- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على:

#### - الاستبيان:

يعد الاستبيان أحد أدوات المسح المهمة لجمع البيانات المرتبط بموضوع معين من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالاجابة عنها بنفسه، والاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل...، ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من افراد المجتمع ويعد من أكثر وسائل جمع البيانات استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ( عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، 2014م، ص 91).

ثم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات باعتباره أداة أنسب، حيث يسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات في وقت قصير.

تم الاعتماد على الاستبيان الذي أعدته الباحثة منال حفصي " جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي، لتلاميذ الثانوية، أم البواقي.

تم تبني هذا الاستبيان والاعتماد عليه وتوزيعه على عينة من تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنية لتخص العلمي والأدبي في مستويات الأولى، الثانية، الثالثة، لعينة شملت 160 تلميذ وتلميذة، وكان استبيان موزع كما يلي:

جودة الحياة: يحتوي 34 سند في الأبعاد

جودة الحياة الصحية من 1 الى 7 بند

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

جودة الحياة الأسرية والاجتماعية 8 الى 14 بند

جودة الحياة التعليم من 15 الى 22

جودة الحياة العواطف من 23 الى 27

جودة الحياة إدارة الوقت من 28 الى 34

أما استبيان التوافق الدراسي فيحتوي على 22 بند

تضمننا البدائل التالية : ( أبدأ، قليل جداً، الى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً) .

### 8- عينة الدراسة الأساسية:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شك ان الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لان طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة ( ذوقان عبيدات وآخرون، د.تاء، ص109).

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية والتأكد من صلاحية الأدوات شرعنا في تطبيق الدراسة الأساسية خلال شهر أفريل وذلك بالقيام ببعض الإجراءات منها :

طلب الترخيص من الجامعة للقيام بالدراسة الميدانية والموافقة من مدير ثانوية ديدوش مراد بالمنية على تطبيق الاستبيانات على التلاميذ وهذا من أجل حساب ومعرفة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي للتلاميذ .

حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية 100 تلميذ وتلميذة تخصص علمي وادبي اخترتهم بطريقة عشوائية على ثانوية ديدوش مراد بالمنية .

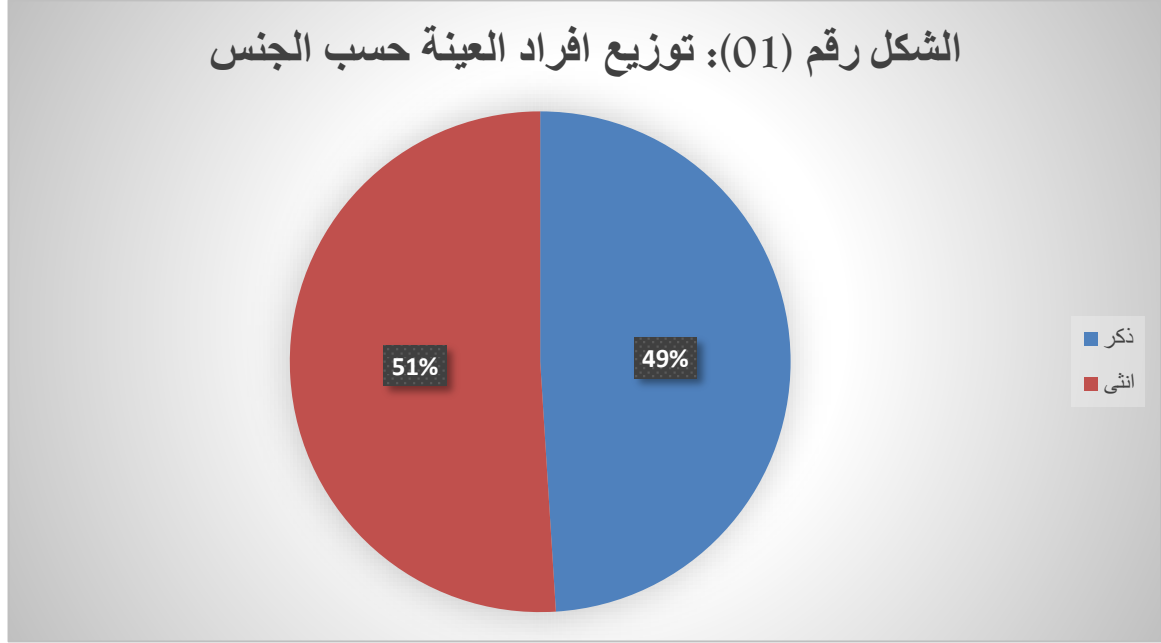
وهذا ما سيتم عرضه في الجداول لتوزيع مجتمع افراد عينة الدراسة

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

الجدول رقم (10): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

| النسبة | التكرار | الجنس   |
|--------|---------|---------|
| 49%    | 49      | ذكر     |
| 51%    | 51      | أنثى    |
| 100%   | 100     | المجموع |

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (01) نلاحظ أن توزيع العينة حسب الجنس (ذكور، إناث) بلغ تكرار الذكور بـ 49 بنسبة مئوية قدرت 49% ، بينما بلغ عدد الإناث 51 بنسبة مئوية قدرت 51%، حيث بلغت النسبة لصالح الإناث في ثانوية ديدوش مراد بالمنية.

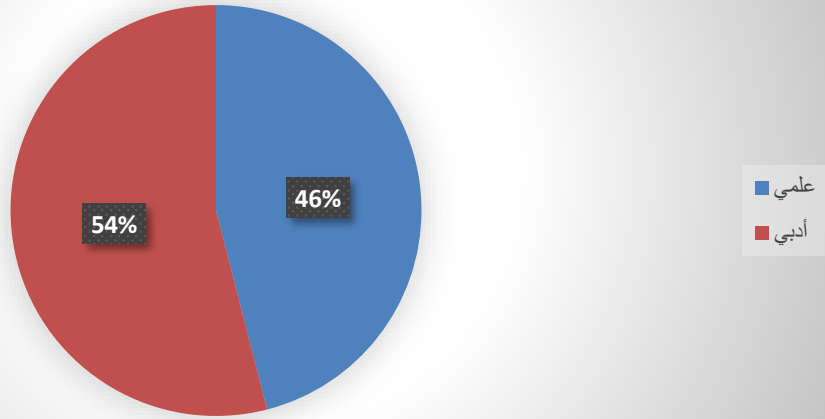
الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

| النسبة | التكرار | التخصص  |
|--------|---------|---------|
| 46%    | 46      | علمي    |
| 54%    | 54      | أدبي    |
| 100%   | 100     | المجموع |



## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

الشكل رقم (02): توزيع افراد العينة حسب التخصص

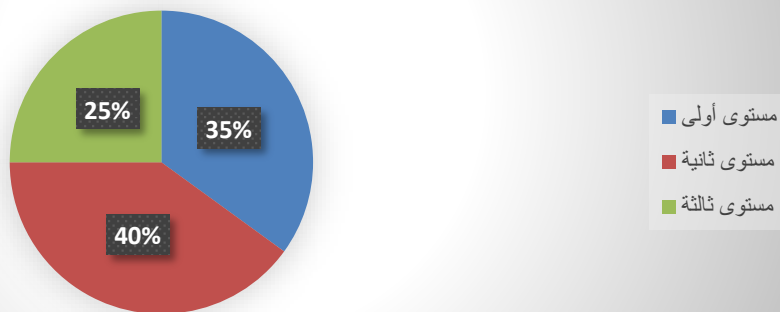


من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (02) نلاحظ أن توزيع العينة حسب التخصص ( علمي، ادبي) بلغ تكرار العلميين ب46 بنسبة مئوية قدرت 46% ، بينما بلغ عدد الادبيين 54 بنسبة مئوية قدرت 54%، حيث بلغت النسبة لصالح الادبيين في ثانوية ديدوش مراد بالمنية.

الجدول رقم (12): توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي

| النسبة | التكرار | المستوى الدراسي |
|--------|---------|-----------------|
| 35%    | 35      | مستوى أولى      |
| 40%    | 40      | مستوى ثانية     |
| 25%    | 25      | مستوى ثالثة     |
| 100%   | 100     | المجموع         |

الشكل رقم (03): توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي



## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (03) نلاحظ أن توزيع العينة حسب المستوى الدراسي ( مستوى اولى، متوى ثاني، مستوى ثالث) بلغ تكرار مستوى اولى ب35 بنسبة مئوية قدرت 35% ، بينما بلغ عدد مستوى ثانية 40 بنسبة مئوية قدرت 40%، أما مستوى الثالثة فقد قدر عددهم ب 25 بنسبة مئوية قدرت ب 25%، حيث بلغت النسبة لصالح مستوى الثانية في ثانوية ديدوش مراد بالمنية.

### 9- الأساليب الإحصائية :

يلعب الإحصاء دورا هاما في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية حيث تطبق الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتعالج نتائجها معالجة إحصائية، فنعرف حدود الظاهرة التي نقسيها ونحسن عرضها ووصفها ونعرف صلتها بغيرها من الظواهر (عبد الرحمن العيسوي، 2000م، ص5).

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على البرنامج الاحصائي SPSS قصد التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في جمع المعلومات من حيث صدقها وثباتها، وكذلك من أجل التحقق من صدق فرضيات الدراسة، ولقد تم الاعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية التالية :

### - معامل الارتباط بيرسون:

هو مقياس للعلاقة الخطية او المستقيمة بين متغيرين، وفي حالة وجود علاقة غير خطية او أقرب للانحناء يستخدم ما يسمى بنسبة الارتباط، والحقيقة ان كثيرا من المتغيرات النفسية ترتبط فيما بينها بعلاقة مستقيمة ( علي صلاح عبد المحسن حسن، 2018م، ص85).

### - المتوسط الحسابي :

ان المتوسط الحسابي المجموعة من القيم او العلامات هو ببساطة مجموع هذه القيم او العلامات مقسوما على عددها ويحسب المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

حيث يشير الحرف (م) الى المتوسط

و (مج س) الى مجموع القيم او العلامات

و(ن) عدد القيم او العلامات (إمطانيوس نايف مخايل، 2016م، ص 287).

### 10- اختبار "t" :

اختبار "T" يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين .

### خلاصة :

قد تم في هذا الفصل التطرق لإجراءات الدراسة الميدانية، بداية بالدراسة الاستطلاعية و أهميتها ووصف عينتها ثم الخصائص السيكومترية لأداة القياس، ومن ثم لإجراءات الدراسة الأساسية ومجالها المكاني و الزماني و المنهج المتبع فيها ووصف عينتها و الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فيها، و الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

## الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

---

# الفصل الخامس

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

### تمهيد:

بعد التطرق فيما سبق إلى إجراءات الدراسة الميدانية و التحقق من صدق و ثبات أداة الدراسة التي تم تطبيقها على أفراد العينة الأساسية ، توصلت الدراسة إلى نتائج نهائية التي سنقوم بعرضها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

### 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

#### جدول رقم (13): إختبار فرضية العلاقة

| المتغيرات | معامل بيرسون | مستوى الدلالة |
|-----------|--------------|---------------|
|-----------|--------------|---------------|

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

|      |       |                              |
|------|-------|------------------------------|
| 0.01 | 0.224 | جودة الحياة والتوافق الدراسي |
|------|-------|------------------------------|

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون، بلغت (0.224) وهي دالة عند 0.01 مما يدل على أن هناك علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد .

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي، ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجدول رقم (10)، تبين صحة هذه الفرضية، أي أنه توجد علاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد، كلما ارتفعت جودة، كلما زاد التوافق الدراسي لديهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ( منال حفصي، 2020/2019م) والتي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى جودة الحياة والتوافق الدراسي، كما تتفق كذلك مع دراسة (بحرة كريمة، 2014م) والتي تؤكد على وجود علاقة دالة احصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

وهذا ما يفسر على ان رضا التلميذ عن حياته وفقا لعدة معايير من بينها الصحة النفسية والجسمية والعقلية هو ما يتلائم وتوافقه الدراسي.

وحسب رأينا أن طلاب الثانوي في هذه المرحلة تحتاج إلى الاهتمام والحرص الكبير قصد تحسين مستوى الصحة النفسية.

### 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

جدول رقم (14): يمثل الفروق في درجات جودة الحياة بحسب الجنس:

| العينة | ن  | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|----|---------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| ذكر    | 79 | 49.937        | 4.6419            | -2.046 | 158         | 0.042         |
| أنثى   | 81 | 51.543        | 5.2608            |        |             |               |

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة (ت) بلغت ( -2.046) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان هناك فروق في جودة الحياة باختلاف الجنس لصالح الاناث .

ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجداول أعلاه، تبين صحة الفرضية أي أنه توجد فروق بين الجنسين في جودة الحياة تعزى لصالح الاناث، وهذا باختلاف البيئة التي يتم فيها الدراسة، وكذلك يمكن القول أن الاناث لديهم جودة حياة أفضل من ذكور بحكم إختلاف الذكور من الإناث في خصائص البيولوجية والنفسية واجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ( حسن محرزى وإبراهيم، 2006م) والتي اسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائيا في مستوى جودة الحياة لصالح الاناث .

كما اختلف مع ما توصلت اليه دراسة ( براح نعيمة وكتفي عزوز، 2019م) الى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس لجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس ماعدا في محور الحياة الأسرية حيث جاء الفرق لصالح الذكور.

وحسب رأيي أقول ان جودة الحياة لدى التلميذات تكون أكبر من الذكور وهذا باختلاف محيط البيئة المدرسية، وفي اختلاف في الدافعية لديهم واختلاف في الخصائص الخاصة بالذكور والاناث.

### 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (15): يمثل الفروق في جودة الحياة بحسب المستوى الدراسي

| مستوى الدلالة | الفرق | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات |                |
|---------------|-------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| 0.347         | 1.066 | 26.778         | 2           | 53.556         | بين المجموعات  |
|               |       | 25.124         | 157         | 3944.444       | داخل المجموعات |
|               |       |                | 159         | 3998.000       | المجموع        |



## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة F بلغت ( 53.556 ) بين المجموعات وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أنه لا توجد فروق في جودة الحياة بالنسبة للتلاميذ في مختلف السنوات ( الأولى، الثانية، الثالثة) .

تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بحسب المستوى الدراسي للتلميذ، ومن خلال النتائج المحصل عليها المبينة في الجدول (12) تبين أنه لا توجد فروق في درجات جودة الحياة للتلاميذ باختلاف المستوى الدراسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ( زقاوة أحمد، 2008م) والتي ترى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى الى متغير المستوى الدراسي.

وحسب رأيي أن التلاميذ في هذه المرحلة لا يزالون يحتاجون الى إهتمام ودعم كبير وارشاد وتوجيه خاصة في السنة أولى والثانية حتى الثالثة وهم الفئة المقبلين على شهادة البكالوريا والتلاميذ هم في فترة مراهقة، ولا يزال يحتاج التلميذ الى دعم وتوجيه وارشاد نفسي.

### 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

جدول رقم (16): يمثل الفروق في جودة الحياة بحسب التخصص

| العينة | ن  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|----|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| علمي   | 82 | 50.671          | 4.6879            | -,204  | 158         | 0,838         |
| أدبي   | 78 | 50.833          | 5.3656            |        |             |               |

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ قيمة (ت) بلغت -,204، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق في جودة الحياة لدى التلاميذ بحسب التخصص ( علمي، أدبي) .

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

تنص الفرضية على انه توجد فروق في درجات الحياة للتلاميذ باختلاف التخصص، ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي المبينة في الجدول (16) تبين أنه لا توجد فروق في جودة الحياة لدى التلاميذ باختلاف تخصصهم ( علمي وادبي) وحسب رأيي ما تم توقعه في دراستنا الحالية ويمكن تفسير النتيجة الحالية الى أنه اختلاف العينة والبيئة المدرسية، حيث ان بعض الدراسات طبقت على الطلبة الجامعيين باختلاف التخصصات ومستويات، أما في هذه الدراسة فقد طبقت على تلاميذ الثانوي، وهم الفئة المقبلين على شهادة بكالوريا والتعليم الجامعي، ويمكن القول ان التلاميذ طبيعة الفروق بين الاناث والذكور تلعب دورا كبيرا في توقع هذه النتيجة وهذا عند توجيههم الى تخصصات لا تتلائم مع طبيعتهم البيولوجية والاجتماعية او النفسية وبالتالي سيحدث عدم رضا عن جودتهم للحياة.

تتفق هذه الدراسة مع ( خديجة حني، 2015/2014م) التي تقول أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في جودة الحياة باختلاف التخصص، وكذا دراسة ( زقاوة أحمد، 2014م) والتي هدفت الى الكشف عن ادراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي، وخلصت الى انه لا توجد فروق على مستوى درجات جودة الحياة لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

### 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

#### جدول رقم (17): يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب الجنس

| العينة | ن  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|----|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| ذكر    | 79 | 67.18           | 8.383             | -2.612 | 158         | ,010          |
| أنثى   | 81 | 70.36           | 6.974             |        |             |               |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) ان قيمة (ت) بلغت -2.612- وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي باختلاف الجنس تعزى لصالح الاناث، لان متوسط حسابهم بلغ 70.36 وهو أكبر من متوسط حسابي للذكور الذي بلغ 67.18 .

اتضح من خلال النتائج المتوصل اليها بعد الاختبار الإحصائي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي للذكور والاناث ، وهذا ما يتفق مع

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

دراسة حرزني عبد العزيز (2016) المعنونة بـ: التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد خلصت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس كذلك نجد دراسة مروى عمارة (2014) الاتصال داخل الاسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي عند تلاميذ السنة اولى ثانوي وخلصت الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس .

### 6- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

جدول رقم (18): يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب المستوى الدراسي

| مستوى<br>الدلالة | الفرق | متوسط<br>المربعات | درجة<br>الحرية | مجموع<br>المربعات |                   |
|------------------|-------|-------------------|----------------|-------------------|-------------------|
| 0.099            | 2.347 | 141.908           | 2              | 283.817           | بين<br>المجموعات  |
|                  |       | 60.465            | 157            | 9492.958          | داخل<br>المجموعات |
|                  |       |                   | 159            | 9776.775          | المجموع           |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) ان قيمة F ( 283.817 ) بين المجموعات وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يدل أنه لا توجد فروق في درجات التوافق بالنسبة لتلاميذ الثانوية وهذا باختلاف مستواهم الدراسي ( سنة أولى، ثانية، ثالثة) .

اتضح من خلال النتائج المتوصل اليها بعد الاختبار انه تم رفض الفرضية ، اي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذا ما ينطبق مع دراسة قوجيل نصيرة ، صرداوي نزييم (2017) والتي هدفت الى الكشف عن الفروق بين التوافق الدراسي بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين ، والتي خلصت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، كذا دراسة نين حكيمة (2013) والمعونة بـ الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة اولى من التعليم الثانوي والتي خلصت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

### 7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة جدول رقم (19): يمثل الفروق في درجات التوافق بحسب التخصص

| العينة | ن  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|----|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| علمي   | 82 | 68.70           | 7.428             | -1,152 | 158         | ,879          |
| أدبي   | 78 | 68.88           | 8.301             |        |             |               |

من خلال الجدول رقم (19) يبين ان قيمة (ت) بلغت ( -1,152 ) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق في درجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ الثانوية باختلاف التخصص ( أدبي و علمي ) .

اتضح من خلال النتائج المتوصل اليها بعد الاختبار انه تم رفض الفرضية ، اي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص ، وهذا ما يتوافق مع دراسة : د.فتحي مصطفى الزيات (2013) التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل الادبي والميل العلمي لدى طلاب الجامعة وخلصت الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى للميل الادبي او الميل العلمي ، كذا دراسة بن التومي بدر (2011) تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي وخلصت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص ، كذا دراسة عبد الله لبوز (2013) علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة والتي خلصت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

## الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج

---

# خاتمة

## خاتمة :

من خلال ما تطرقنا له في دراستنا هذه بداية بالجانب النظري وما احتوى عليه من مفاهيم ودراسات سابقة حول الموضوع وبعد قيامنا بالجانب الميداني وبعد إخضاع العينة لاستبيان جودة الحياة والتوافق الدراسي، والمعالجة الإحصائية للنتائج لدراسة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي عند تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنطقة ، وبعد اختبار الفرضيات توصلنا إلى ما يلي :

**10-** وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي عند تلاميذ ثانوية ديدوش مراد بالمنطقة.

- 11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنيعية.
- 12- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنيعية.
- 13- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنيعية.
- 14- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنيعية.
- 15- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد المنيعية.
- 16- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ ثانوية ديدوش مراد

#### أهم الإقتراحات والتوصيات :

- التواصل بين الأسرة و المدرسة.
- إرشاد أولياء الأمور وفق برامج المساعدة المدرسية.
- دراسات مقارنة بين اسر التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا.
- ضرورة بناء برنامج للتخفيف من الضغوطات النفسية المدرسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي
- الاهتمام بالتدخل المبكر من اجل حل مشكلات التلاميذ وضغوط الدراسة الواقعة عليهم ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة.
- إجراء دورات أو منتديات داخل المؤسسة التربوية لمحاولة تخفيف من شدة الضغوط النفسية المدرسية لتحقيق التوافق المدرسي.
- تنظيم برامج إرشادية لصالح الأولياء والأساتذة بهدف توعيتهم وإكسابهم مهارات التعامل مع فئة المراهقين
- تنصيب مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي في كل مؤسسة تربوية لمساعدة التلميذ على التعبير عن مشاعره وانشغالاته ومتابعته نفسيا.
- تضمين برامج الإرشاد المدرسي بحصص تدعم جودة الحياة داخل المؤسسات التربوية وتأهيل التلاميذ لمواجهة مشكلات العالم الاجتماعي.
- العمل على الاهتمام بالتلاميذ من أجل الارتقاء بمستوى جودة الحياة لديهم لما له من تأثير إيجابي على الكفاية الذاتية للفرد.
- بناء برنامج إرشادي يرمي إلى تحسين مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم.





# المراجع والمصادر

## المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

### 17- المراجع بالعربية

- 1- إبراهيم نعيم محسن، جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير، في العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية، جمهورية العراق، 2018م.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار المعارف، بيروت، 1414هـ .
- 3- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2011م .
- 4- جمال شفيق أحمد، دور الاخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال، ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2016م .
- 5- جوان إسماعيل بكر، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م .
- 6- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2005م .
- 7- حسن علي دله، التفكير الإبداعي والتوافق النفسي، د.ط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2019م .
- 8- حكيم بوعمامة، جودة الحياة: المفهوم والابعاد ( دراسة تحليلية)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد8، جامعة الوادي، الجزائر، 2019م، ص 353 .
- 9- حيدر عبد الكريم الزهيري، مناهج البحث التربوي، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة، 2017م .
- 10- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، د.تا .
- 11- رائد جميل عكاشة ومنذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ط1، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، 2015م .
- 12- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011م .
- 13- روبرت بيكر و بوهدن سيرك، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب: علي عبد السلام علي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 2002م .
- 14- سعدي موسى الحانوتي، الاضطرابات العصابية، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016م .









# المصادر والمراجع

---

# الملاحق



## ق

جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية  
قسم علم النفس  
تخصص علم النفس المدرسي

## استمارة البحث الميداني

أخي التلميذ، اختي التلميذة  
تحية طيبة وبعد، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، استكمالا لمتطلبات  
الحصول على شهادة الماستر في "علم النفس المدرسي" نضع بين ايديكم هذه  
الاستمارة والتي هي عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لاجراء دراسة بعنوان  
" جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي "

ونظرا لأهمية مساهمتك في اثراء هذه الدراسة، نأمل منك التفضل علينا بالاجابة  
على هاته الأسئلة بدقة، وذلك لاعتماد نتائج الدراسة بدرجة كبيرة على صحة  
اجاباتك، كما نرجو ان تولي اهتمامك بهذه الاستمارة

شاكرين لكم حسن تعاونكم

من اعد

- عب

الإجابة بوضع علامة (x) أمام الخانة التي تناسب رأيك :  
المحور الثاني : استبيان جودة الحياة

| البدائ |              |       |              |      | الرقم | البند                      |
|--------|--------------|-------|--------------|------|-------|----------------------------|
| ل      | كثيرا<br>جدا | كثيرا | إلى حد<br>ما | أبدا |       |                            |
|        |              |       |              |      | 1     | لدي إحساس بالحيوية والنشاط |
|        |              |       |              |      | 2     | اشعر ببعض الآلام في جسمي   |

## ق

|  |  |  |  |  |  |    |
|--|--|--|--|--|--|----|
|  |  |  |  |  | اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير<br>مسترخيا              | 3  |
|  |  |  |  |  | أنا جيداً  | 4  |
|  |  |  |  |  | نادراً ما أصاب بالأمراض                                | 5  |
|  |  |  |  |  | أستطيع ضبط انفعالاتي                                   | 6  |
|  |  |  |  |  | أشعر بالأمن في حياتي                                   | 7  |
|  |  |  |  |  | أشعر بأنني قريب من صديقي الذي يقدم<br>لي الدعم الرئيسي | 8  |
|  |  |  |  |  | أحصل على دعم عاطفي من أسرتي                            | 9  |
|  |  |  |  |  | أشعر بأن والدي راضيان عني                              | 10 |
|  |  |  |  |  | لي أصدقاء مخلصين                                       | 11 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي                            | 12 |
|  |  |  |  |  | أوافق أسرتي على أسلوبها في حل<br>المشكلات              | 13 |
|  |  |  |  |  | أنا راضي عن علاقات اسرتي ببعضهم<br>البعض               | 14 |
|  |  |  |  |  | اخترت الشعبة التي احبها                                | 15 |
|  |  |  |  |  | بعض المقررات الدراسية غير مناسبة<br>لقدراتي            | 16 |
|  |  |  |  |  | أشعر بأنني أحصل على دعم من قبل<br>أساتذتي              | 17 |
|  |  |  |  |  | لدي إحساس بأنني لم استفد شيء من<br>شعبتي               | 18 |
|  |  |  |  |  | الأنشطة المدرسية بالثانوية مضيعة<br>للووقت             | 19 |
|  |  |  |  |  | أشعر بأن دراستي الثانوية لن تحقق<br>طموحاتي المهنية    | 20 |
|  |  |  |  |  | أنا فخور باختياري للشعبة التي تناسبني<br>في المدرسة    | 21 |

## ق

|  |  |  |  |  |   |    |
|--|--|--|--|--|---|----|
|  |  |  |  |  | أشعر بأن الدراسة بالثانوية مفيدة للغاية         | 22 |
|  |  |  |  |  | أنا فخور بهدوء أعصابي                           | 23 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالخوف دون سبب واضح                        | 24 |
|  |  |  |  |  | أواجه مواقف الحياة بقوة ارادية                  | 25 |
|  |  |  |  |  | من الصعب استثارتي انفعاليا                      | 26 |
|  |  |  |  |  | أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار                  | 27 |
|  |  |  |  |  | استمتع بمزاولة الأنشطة المدرسية في أوقات الفراغ | 28 |
|  |  |  |  |  | أقوم بعمل واحد في الوقت المخصص له               | 29 |
|  |  |  |  |  | أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية             | 30 |
|  |  |  |  |  | تنظيم وقت الدراسة صعب للغاية                    | 31 |
|  |  |  |  |  | لدي الوقت الكافي لمراجعة دروسي                  | 32 |
|  |  |  |  |  | انجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد       | 33 |
|  |  |  |  |  | أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة                   | 34 |

## • التوافق الدراسي:

## استبيان التوافق الدراسي

البدائ ل

## ق

| الرقم | البند   | أبدا | قليل جدا | إلى حد ما | كثيرا كثيرا | كثيرا جدا |
|-------|---|------|----------|-----------|-------------|-----------|
| 1     | اشعر بوجود تعاون بيني وبين اغلبية اساتذتي                           |      |          |           |             |           |
| 2     | أتجنب مواجهة أساتذتي  |      |          |           |             |           |
| 3     | اشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ              |      |          |           |             |           |
| 4     | أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة بكل جدية                           |      |          |           |             |           |
| 5     | أرى أن طريقة تدريس الأساتذة تجذبني نحو تعلم مواد دراسية             |      |          |           |             |           |
| 6     | ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار                                |      |          |           |             |           |
| 7     | أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية          |      |          |           |             |           |
| 8     | أرى ان الأساتذة عادلين في تقييمهم لي                                |      |          |           |             |           |
| 9     | أرغب في المراجعة مع زملائي  |      |          |           |             |           |
| 10    | يرى زملائي أن مستواي أقل منهم                                       |      |          |           |             |           |
| 11    | أجد سهولة في التعامل مع زملائي                                      |      |          |           |             |           |
| 12    | أساعد زملائي اذا طلبوا مني المساعدة                                 |      |          |           |             |           |
| 13    | أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية لكثافة المنهاج                   |      |          |           |             |           |
| 14    | كثرة الدروس النظرية تقلل تركيزي على الدراسة أثناء اقتراب الامتحانات |      |          |           |             |           |
| 15    | أجد صعوبة في فهم ما شرح من الدرس لقلة الوسائل العلمية               |      |          |           |             |           |
| 16    | أرى ان المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية                      |      |          |           |             |           |
| 17    | أحاول الاستفادة من المعلومات من كتب خارجية                          |      |          |           |             |           |
| 18    | المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة                                 |      |          |           |             |           |

## ق

|  |  |  |  |  |  |    |
|--|--|--|--|--|--|----|
|  |  |  |  |  | أفضل التغيب عن الدراسة كلما استطعت ذلك         | 19 |
|  |  |  |  |  | أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي             | 20 |
|  |  |  |  |  | لدي رغبة قوية في الدراسة                       | 21 |
|  |  |  |  |  | أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني | 22 |

## Correlations

|                 |                     | الحياة_جودة | الدراسي_التوافق |
|-----------------|---------------------|-------------|-----------------|
| الحياة_جودة     | Pearson Correlation | 1           | ,224**          |
|                 | Sig. (2-tailed)     |             | ,004            |
|                 | N                   | 160         | 160             |
| الدراسي_التوافق | Pearson Correlation | ,224**      | 1               |
|                 | Sig. (2-tailed)     | ,004        |                 |

## ق

|   |     |     |
|---|-----|-----|
| N | 160 | 160 |
|---|-----|-----|

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

## Group Statistics

|             | الجنس | N  | Mean   | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-------------|-------|----|--------|----------------|-----------------|
| الحياة_جودة | 1     | 79 | 49,937 | 4,6419         | ,5223           |
|             | 2     | 81 | 51,543 | 5,2608         | ,5845           |

## Independent Samples Test

| t-test for Equality of Means              |         |                       |                 |                 |         |        | Levene's Test for Equality of Variances |      |
|---|---------|-----------------------|-----------------|-----------------|---------|--------|---|------|
| 95% Confidence Interval of the Difference |         | Std. Error Difference | Mean Difference | Sig. (2-tailed) | df      | t      | Sig.                                    | F    |
| Up per                                    | Lower   |                       |                 |                 |         |        |   |      |
| - ,0559                                   | -3,1571 | ,7851                 | -1,6065         | ,042            | 158     | -2,046 | ,452                                    | ,567 |
| - ,0582                                   | -3,1548 | ,7839                 | -1,6065         | ,042            | 156,450 | -2,049 |   |      |

## ANOVA

الحياة\_جودة

|                | Sum of Squares | df  | Mean Square | F     | Sig. |
|----------------|----------------|-----|-------------|-------|------|
| Between Groups | 53,556         | 2   | 26,778      | 1,066 | ,347 |
| Within Groups  | 3944,444       | 157 | 25,124      |       |      |
| Total          | 3998,000       | 159 |             |       |      |

## ق

Group Statistics

|             | التخصص | N  | Mean   | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-------------|--------|----|--------|----------------|-----------------|
| الحياة_جودة | 1      | 82 | 50,671 | 4,6879         | ,5177           |
|             | 2      | 78 | 50,833 | 5,3656         | ,6075           |

Independent Samples Test

| t-test for Equality of Means              |         |                       |                 |                 |         |       | Levene's Test for Equality of Variances |       |
|---|---------|-----------------------|-----------------|-----------------|---------|-------|---|-------|
| 95% Confidence Interval of the Difference |         | Std. Error Difference | Mean Difference | Sig. (2-tailed) | df      | t     | Sig.                                    | F     |
| U<br>p<br>p<br>e<br>r                     | Lower   |                       |                 |                 |         |       |   |       |
| 1,40861,4143                              | -1,7338 | ,7955                 | -,1626          | ,838            | 158     | -,204 | ,134                                    | 2,266 |
|   | -1,7395 | ,7982                 | -,1626          | ,839            | 152,823 | -,204 |   |       |

Group Statistics

|                 | الجنس | N  | Mean  | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----------------|-------|----|-------|----------------|-----------------|
| الدراسي_التوافق | 1     | 79 | 67,18 | 8,383          | ,943            |
|                 | 2     | 81 | 70,36 | 6,974          | ,775            |

Independent Samples Test

| t-test for Equality of Means              |       |                       |                 |                 |    |   | Levene's Test for Equality of Variances |   |
|---|-------|-----------------------|-----------------|-----------------|----|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference |       | Std. Error Difference | Mean Difference | Sig. (2-tailed) | df | t | Sig.                                    | F |
| U<br>p<br>p<br>e<br>r                     | Lower |                       |                 |                 |    |   |   |   |

ق

|    |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
|----|--------|-------|--------|------|---------|--------|------|-------|--|--|
| -  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
| ,7 | -5,586 | 1,218 | -3,181 | ,010 | 158     | -2,612 | ,315 | 1,015 |  |  |
| 7  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
| 5  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
| -  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
| ,7 | -5,592 | 1,221 | -3,181 | ,010 | 151,523 | -2,606 |      |       |  |  |
| 6  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |
| 9  |        |       |        |      |         |        |      |       |  |  |

ANOVA

الدراسي\_التوافق

|                | Sum of Squares | df  | Mean Square | F     | Sig. |
|----------------|----------------|-----|-------------|-------|------|
| Between Groups | 283,817        | 2   | 141,908     | 2,347 | ,099 |
| Within Groups  | 9492,958       | 157 | 60,465      |       |      |
| Total          | 9776,775       | 159 |             |       |      |

Group Statistics

|                 | التخصص | N  | Mean  | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----------------|--------|----|-------|----------------|-----------------|
| الدراسي_التوافق | 1      | 82 | 68,70 | 7,428          | ,820            |
|                 | 2      | 78 | 68,88 | 8,301          | ,940            |

Independent Samples Test

| t-test for Equality of Means              |       |                       |                 |                 |    |   | Levene's Test for Equality of Variances |   |
|---|-------|-----------------------|-----------------|-----------------|----|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference |       | Std. Error Difference | Mean Difference | Sig. (2-tailed) | df | t | Sig.                                    | F |
| Upper                                     | Lower |                       |                 |                 |    |   |   |   |
|   |       |                       |                 |                 |    |   |   |   |



## ق

|       |        |       |       |      |         |       |      |      |
|-------|--------|-------|-------|------|---------|-------|------|------|
| 2,268 | -2,647 | 1,244 | -,189 | ,879 | 158     | -,152 | ,407 | ,693 |
| 2,275 | -2,654 | 1,248 | -,189 | ,879 | 154,025 | -,152 |      |      |

